بحوث حديثية

في علوم الحديث ورجاله

أ. د. عبد الله بن محمد حسن دمفو

أستاذ الحديث وعلومه - قسم الدراسات الإسلامية
جامعة طيبة بالمدينة المنورة

تقديم

أ.د أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر
وعضو هيئة كبار العلماء

مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع

بحوث حديثية

في عُلوم الحَديث وَرِجَاله

أ. د. عبد الله بن محمد حسن دمفو

أستاذ الحديث وعلومه ـ قسم الدِّراسات الإسلامية جامعة طيبة بالمدينة المنورة

تقديم

أ.د أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر

وعضو هيئة كبار العلماء

مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٢٤٩٠ / ٢٠١٦م

ISBN

٩٧٨ ٩٧٧ ٤٨١ ١٢٥ ٣

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق المصرية
إدارة الشئون الفنية

بحوث حديثية في علوم الحديث ورجاله / عبد الله محمد حسن دمفو
.-ط١ .-الإسماعيلية : مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، ٢٠١٦ .
٤٣٢ ص ؛ ٢٤سم .
تدمك ٦ ١٢٥ ٤٨١ ٩٧٧ ٩٧٨
١- الحديث ، علم .
أ ـ عبد الكريم ، أحمد معبد (مُقَدِّم) .
ب - العنوان

٢٣٠

الفصل الأول: الرواة الذين وضعهم الحافظ ابن حجر في الطبقة التاسعة ، وكيف تعامل معهم من خلال بيان سنة الوفاة. ١٨٥

القسم الأول : الرواة الذين حدّد الحافظ سنة وفاتهم ، فلم يطبِّق قاعدته عليهم. ١٨٧

القسم الثاني : الرواة الذين حدَّد الحافظ طبقتهم ، ولم يذكر تاريخ وفاتهم. ١٨٩

القسم الثالث : الرواة الذين طبَّق الحافظ قاعدته ، وانطبقت عليهم. ١٩٠

القسم الرابع : الرواة الذين طبَّق الحافظ قاعدته ، ولم تنطبق عليهم. ١٩٢

الفصل الثاني: الرواة الذين وضعهم الحافظ ابن حجر في الطبقة التاسعة ، ولا يستقيم تطبيق قاعدته عليهم ١٩٣

أولا : الذين أورد في التهذيب ما يفيد أن وفاتهم بعد المائة ، وليس بعد المائتين. ١٩٥

ثانيا : الذين لم يورد في التهذيب ما يفيد أن وفاتهم كانت بعد المائة نصاً. ٢٠٥

خلاصة هذا الفصل. ٢٠٦

ضوابط عدم استقامة تطبيق قاعدة الحافظ. ٢١٢

الخاتمة ٢١٣

المصادر والمراجع ٢١٥

(٥) تحقيق القول في سماع أبي اليمان الحكم بن نافع من شيخه شعيب بن أبي حمزة ، وتأييد ثبوته من خلال المرويات ٢١٧

مقدمة ٢١٩

الفصل الأول : التعريف بالحكم بن نافع وبشيخه شعيب بن أبي حمزة ٢٢١

المبحث الأول : ترجمة موجزة للحكم بن نافع أبي اليمان ٢٢٣

المبحث الثاني : ترجمة موجزة لشعيب بن أبي حمزة ٢٢٦

الفصل الثاني : عبارات السماع وتحقيق القول في سماع الحكم بن نافع من شيخه شعيب ٢٢٩

المبحث الأول : صيغ التحمل عند المحدثين ومنزلة السماع منها ٢٣١

أولا : صيغة السماع «سمعت » ٢٣١

ثانيا : صيغة « حدثنا »..... ٢٣٤

ثالثا : صيغة « أخبرنا » ٢٣٧

رابعا : اختلاف العلماء حول صيغتي التحديث والإخبار وبيان الراجح من ذلك ٢٣٧
الخلاصة ٢٤٢
المبحث الثاني : تحقيق القول في سماع أبي اليمان من شيخه شعيب ٢٤٤
أولا : أقوال النافين سماعه من شعيب ٢٤٤
ثانيا : أقوال النافين عدا حديث واحد ٢٤٤
ثالثا : الأقوال التي تفيد سماع بعض الأحاديث دون بعض من كلام أبي اليمان ذاته ٢٤٦
الفصل الثالث : الأحاديث التي فيها تصريح أبي اليمان بتحديث شعيب له وسماعه منه ٢٤٩
التمهيد ٢٥١
المبحث الأول : الأحاديث التي رواها من العلماء من يقول بالفرق بين حدثنا وأخبرنا ٢٥٣
الحديث الأول: ٢٥٣
الحديث الثاني: ٢٥٤
المبحث الثاني : الأحاديث التي تابع فيها أبا اليمان راو لم يُتكلم في سماعه من شعيب ٢٥٧
الحديث الثالث: ٢٥٧
الحديث الرابع: ٢٥٨
المبحث الثالث : الأحاديث التي رواها عن أبي اليمان مباشرة أحد تلاميذه المصنفين غير ما تقدم .. ٢٦٠
أولا : الأحاديث التي رواها عنه أكثر من مصنف من تلاميذه : ٢٦٠
الحديث الخامس: ٢٦٠
الحديث السادس: ٢٦١
ثانيا: الأحاديث التي رواها عنه مصنف واحد فقط من تلاميذه : ٢٦٢
الحديث السابع: ٢٦٢
الحديث الثامن: ٢٦٣
الحديث التاسع: ٢٦٤
الحديث العاشر: ٢٦٥
المبحث الرابع : الأحاديث التي رواها أكثر من مصنف من تلاميذ تلاميذه أو من هم أدنىٰ ، غير ما تقدم ٢٦٦
أولا: الأحاديث التي صرح المصنفون بصحتها ، أو أخرجها من عُد كتابه من كتب الصحاح ٢٦٦
الحديث الحادي عشر: ٢٦٦

الحديث الثاني عشر : ٢٦٧
الحديث الثالث عشر : ٢٦٩
ثانيا: الأحاديث التي لا تندرج ضمن القسم السابق : ٢٧٠
الحديث الرابع عشر : ٢٧٠
الحديث الخامس عشر : ٢٧٢
الحديث السادس عشر : ٢٧٥
الحديث السابع عشر : ٢٧٤
الحديث الثامن عشر : ٢٧٥
الحديث التاسع عشر : ٢٧٧
المبحث الخامس : الأحاديث التي رواها مصنف واحد من طبقة تلاميذ تلاميذ أبي اليمان أو أدنىٰ منها، ولم تندرج تحت ما سبق ٢٧٩
الحديث العشرون : ٢٧٩
الحديث الحادي والعشرون : ٢٨٠
الحديث الثاني والعشرون: ٢٨١
الحديث الثالث والعشرون: ٢٨١
الحديث الرابع والعشرون: ٢٨٢
الحديث الخامس والعشرون: ٢٨٣
الحديث السادس والعشرون: ٢٨٤
الحديث السابع والعشرون: ٢٨٥
الملاحق ٢٩١
١ – ملحق المبحث الأول ٢٩١
٢ – ملحق المبحث الثاني ٢٩٢
٣ – ملحق المبحث الثالث ٢٩٢
٤ – ملحق المبحث الرابع ٣٠٦
٥ – ملحق المبحث الخامس ٣٠٦
خاتمة في أهم نتائج البحث ٣٣٠

تقديم الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين ، سيدنا ونبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين .

وبعد: فهذا الكتاب يضم مجموعة من الأبحاث في جوانب متخصصة من علوم الحديث ورجاله ، وكل بحث منها جَادت به قريحة المؤلف الأستاذ الدكتور عبد الله دَمفوُ ، وذلك خلال مسيرة عطاء ممتدة خلال اشتغاله بالتدريس النظري والعملي إلىٰ خبرة الإشراف والمناقشة للعديد من رسائل التخصص (الماجستير) والعالمية (الدكتوراه) في مختلف علوم السنة ، وبالتالي جاء كل بحث من تلك البحوث يُمثل معلمًا جديدًا في موضوعه ، سواء في العرض المنهجي لجوانب الموضوع أو في مكوناته ونتائجه ، كما سيلحظ القارئ المتخصص .

وقد رغب الأخ المفضال مؤلف الكتاب في تقديم طبعته الأولىٰ لهذه البحوث مجتمعة في صعيد واحد ، فأجبته بهذه السطور ، مع قناعتي الشخصية أن مكانة المؤلف العلمية بين معاصريه ، وكذلك مكونات ودقائق هذه البحوث ، كلا الأمرين ؛ بل أحدهما يكفي حافزًا قويًّا للحرص علىٰ الإفادة من هذا الكتاب .

مع خالص تمنياتي للمؤلف ولكل إخوانه وزملائه بدوام التوفيق والسداد . كما لا يفوتني تقديم الشكر الجزيل للقائمين علىٰ مكتبة الإمام البخاري لحرصهم علىٰ إصدار تلك الطبعة الأولىٰ للكتاب ، والاعتناء بالمراجعة الطباعية ، وخاصة الأخ الدكتور أشرف عبد المقصود، فجزاه الله خيرًا ومن معه كل خير .

وكتب الفقير إلىٰ ربه

أ.د أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر

وعضو هيئة كبار العلماء

تحقيق القول في
سماع أبي اليمان الحكم بن نافع
من شيخه شعيب بن أبي حمزة وتأييد ثبوته
من خلال المرويات

مقدمة[١]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ عبده ورسوله ، محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فإنه من شروط الحجية المطلوب تحققها في إسناد المرويات أن يكون بين جميع حلقاته اتصال من بداية الإسناد إلىٰ نهايته .

وأقوىٰ وجوه الاتصال عند جمهور المحدثين هو سماع الراوي ممن فوقه في الإسناد ، ولذلك اهتم أئمة نقد المرويات بإثبات أو نفي سماع الراوي ممن فوقه في الإسناد ، واختلفت آراؤهم في ذلك حسبما ظهر لكل منهم من الدليل .

ويزيد في أهمية بيان الراجح في ذلك ، أن يكون الراوي المختلف في سماعه مكثرا من الشيوخ والمرويات ، أو مخرجا له في كتب الصحيح .

والحكم بن نافع هذا اجتمعت له جوانب الأهمية المشار إليها ، فهو ممن اختلف في سماعه من شيخه شعيب بن أبي حمزة ، وممن كثرت مروياته ، وقد أخرج الشيخان له في صحيحيهما من روايته عن شعيب بن أبي حمزة ، وكذلك ابن خزيمة[٢] وابن حبان[٣] والحاكم[٤] .

لذا أردت تحقيق القول في سماعه من شيخه شعيب من خلال مجموع الأقوال وتتبع مروياته عنه في المصادر الأصلية .

---

(١) تحقيق القول في سماع أبي اليمان الحكم بن نافع من شيخه شعيب بن أبي حمزة ، وتأييد ثبوته من خلال المرويات، بحث منشور في العدد الخامس والعشرين من مجلة كلية أصول الدين بأسيوط ، جامعة الأزهر عام ٢٠٠٧ م .

(٢) ٣/ ٣٤٠ .

(٣) ٨ / حديث (٣٤٣٨) .

(٤) ١/ ١٣٨ حديث (٢٢٧) .

وقد جعلت البحث بعد تلك المقدمة في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالحكم وبشيخه شعيب .

الفصل الثاني : عبارات السماع عن المحدثين وتحقيق القول في سماع أبي اليمان من شعيب .

الفصل الثالث : بيان الأحاديث التي فيها تصريح أبي اليمان بتحديث شعيب له وسماعه منه .

ثم أتبعت ذلك بخلاصة للبحث ، ثم ملاحق ، ثم خاتمة ، ثم فهارس ، ثم قائمة المراجع .

* * *

الفصل الأول

التعريف بالحكم بن نافع وبشيخه شعيب بن أبي حمزة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : ترجمة موجزة للحكم بن نافع ، أبي اليمان .

المبحث الثاني : ترجمة موجزة لشعيب بن أبي حمزة .

المبحث الأول

ترجمة موجزة للحكم بن نافع أبي اليمان

هو الحكم بن نافع البهراني مولاهم ، الحمصي ، أبو اليمان ، وقد بين يحيىٰ بن معين سبب هذا الولاء ، فقال : أعتقتهم امرأة من بهراء يقال لها : أم سلمة ، كانت عند عمر بن رؤبة الثعلبي[١] .

ولد هذا الإمام سنة ثمان وثلاثين ومائة ، فيما حكاه عن نفسه[٢] . وتتلمذ علىٰ شيوخ عديدين منهم ؛ حريز بن عثمان ، وصفوان بن عمرو ، وشعيب بن أبي حمزة ، وأبي بكر بن أبي مريم ، وأرطاة بن المنذر ، وإسماعيل بن عياش ، وعفير بن معدان ، وسعيد بن عبد العزيز ، وغيرهم .

وروىٰ عنه خلق من مشاهير المحدثين ذكر ابن عساكر منهم ثمانية عشر راويا ، من أشهرهم من أصحاب المصنفات : أحمد بن حنبل ، والبخاري ، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، والفسوي ، والذهلي ، وحميد بن زنجويه ، وأبو زرعة الدمشقي[٣] . وستأتي رواياتهم عنه في مواضعها من هذا البحث .

وقد بلغ به العلم مبلغا جعله أهلا لتولي منصب القضاء ، حتىٰ إن الخليفة المأمون استقدمه إلىٰ دمشق ليوليه قضاء حمص[٤] .

كما اتصف رحمه الله بالورع ، يصور ذلك ما حكاه أبو بكر الطرسوسي ، قال : سمعت أبا اليمان يقول : صرت إلىٰ مالك ، فرأيت ثمَّ من الحُجاب والفرش شيئا عجيبا ، فقلت : ليس هذا من أخلاق العلماء ، فمضيت وتركته ، ثم ندمت بعد[٥] .

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٧٣) .

(٢) المرجع السابق (١٥/ ٧٥) .

(٣) المرجع السابق (١٥/ ٦٩) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٤٠) .

(٥) تاريخ دمشق (١٥/ ٧٦) .

ولا يفهم من هذه القصة أفضليته علىٰ الإمام مالك في الورع ، ولكن يتبين منها أنه كان قوّالا بالحق – حسب قناعته واجتهاده – حتىٰ ولو أن المقام مع إمام كبير الحق كالإمام مالك، ثم إنه صرح بندمه علىٰ هذا الموقف من الإمام مالك كما مر .

كما كان رحمه الله عابدا حريصا علىٰ أداء ما افترضه الله عليه ما استطاع إلىٰ ذلك سبيلا، فقد حكىٰ عنه الفسوي قصة أدائه لفريضة الحج ، حيث قال : سمعت أبا اليمان يقول : كتبت كتب إسماعيل بن عياش ولم أدع منه في القراطيس ، وقدم خراساني ، وكلم إسماعيل أن يحتال له في نسخة تُشترىٰ وتُقرأ عليه ، قال : فدعاني إسماعيل فقال : يا حكم ، إنك لم تحج ، فهل لك أن تبيع الكتب من هذا الخراساني وتحج ، وترجع فتكتب وأقرأ عليك ؟ قلت : فلعلك تموت، فقال : استخر الله ، فإن قبلْتَ مني فعلت ما أقول لك ، وقال : فبعت الكتب منه ، وكان في قراطيس بثلاثين دينارا ، وحججنا ، وكتبت الكتب بدريهمات ، وقرأها علي[١] .

وأما عن منزلته النقدية :

فقد وثقه يحيىٰ بن معين في رواية ابن الجنيد عنه[٢] ، وقال أبو حاتم : نبيل ثقة صدوق[٣] . وقال محمد بن عبد الله بن عمار : كأنه ثقة[٤] . وقال ابن حجر : ثقة ثبت[٥] ، وقال في مقدمة الفتح : مجمع علىٰ ثقته ، اعتمده البخاري ، وروىٰ عنه الكثير وروىٰ له الباقون بواسطة[٦] .

وقال أحمد : لا بأس به[٧] ، وكذلك قال العجلي[٨] .

---

(١) المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٢٣) .

(٢) تاريخ دمشق (١٥/ ٧٦) ، وانظر سؤالات ابن الجنيد ص ٣٩٧ .

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ١٢٩) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٢٤) .

(٥) تقريب التهذيب (ترجمة ١٤٦٤) .

(٦) هدي الساري ص ٣٩٦ .

(٧) الجرح والتعديل (٣/ ١٢٩) .

(٨) الثقات بترتيب الهيثمي (١/ ٣١٣) .

وقد أثنىٰ عليه يحيىٰ بن صالح الوحاظي وعلي بن عياش ، وخالد بن خلي[١] .

وعلىٰ هذا فالراجح في حاله أنه ثقة ، ويكفي في توثيقه إكثار الإمام البخاري من الإخراج له واحتجاجه به ، فقد روىٰ له في (٢٧٩) موضعا كلها عن شيخه شعيب بن أبي حمزة ، وبقي عشرون موضعا رواها عن بقية شيوخه الآخرين ، كما روىٰ له مسلم في (٣٢) موضعا كلها عن شيخه شعيب ، وله في الكتب التسعة (٥٣٧) موضعا ، منها (٤٣٩) عن شيخه شعيب[٢] .

وقد توفي هذا الإمام في ذي الحجة من سنة اثنتين وعشرين ومائتين علىٰ الراجح ، في خلافة أبي إسحاق بن هارون ، بمدينة حمص ، كما ذكر ابن سعد[٣] .

***

(١) تاريخ دمشق (١٥/ ١٦) .

(٢) برنامج (حرف) الحاسوبي ، موسوعة الحديث الشريف .

(٣) الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٤٧٢) .

المبحث الثاني

ترجمة موجزة لشعيب بن أبي حمزة

هو شعيب بن أبي حمزة ، واسم أبي حمزة دينار ، الأموي مولاهم ، أبو بشر الحمصي ، كان كاتبا لهشام بن عبد الملك بالرصافة ، وسمع فيها من الزهري مع السلطان عند إملائه له ، وصحبه إلىٰ مكة ، ودرس معه القرآن ، وكان عنده عن الزهري نحو (١٧٠٠ حديث)[١] .

روىٰ عن : الزهري ، وعُد من أثبت أصحابه ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، وأبي الزناد ، وابن المنكدر ، ونافع ، وهشام بن عروة ، وغيرهم .

وروىٰ عنه : ابنه بشر ، وبقية بن الوليد ، والوليد بن مسلم ، ومسكين بن بكير ، وأبو اليمان ، وعلي بن عياش الحمصي ، وعدة[٢] .

وكذلك عده الحازمي[٣] وابن رجب[٤] في الطبقة الأولىٰ من أصحابه ، ونص الجوزجاني علىٰ طول ملازمته للزهري ، فقال : الزبيدي وشعيب لزماه لزوما طويلا ، إذ كانوا معه في الشام قديم الدهر[٥] ، ويفسر طول هذه الملازمة كونه كان كاتبا للزهري ، وفي هذا قال ابن معين : شعيب بن أبي حمزة من أثبت الناس في الزهري ، كان كاتبا له[٦] .

وقال الخليلي أيضا : إنه كاتب الزهري ، ثقة متفق عليه ، حافظ[٧] . كما عده الدارقطني من أثبت أصحابه[٨] .

---

(١) تاريخ دمشق (٢٣/ ٩٠ وما بعدها) .

(٢) التهذيب (٤/ ٣٠٧) .

(٣) شروط الأئمة الخمسة ص ٦ .

(٤) شرح علل الترمذي (٢/ ٦١٣) .

(٥) المرجع السابق (٢/ ٦٧٤) .

(٦) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٩٤ .

(٧) الإرشاد (١/ ١٩٩) .

(٨) سؤالات ابن بكير ص ٤٩ .

ووثقه دحيم بتأكيد التوثيق حيث قال فيه : ثقة ثبت يشبه حديثه حديث عقيل ، والزبيدي فوقه[١] .

وقال أبو داود : كان أصح حديثا عن الزهري بعد الزبيدي[٢] .

وقال أحمد : رأيت كتب شعيب ، فرأيتها كتبا مضبوطة مقيدة ، ورفع من ذكره[٣] ، ونقل الجوزجاني عنه أنه قال فيه : ثبت صالح الحديث[٤] .

وقال العجلي[٥] ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو حاتم[٦] ، والنسائي : ثقة[٧] . كما وثقه ابن حجر[٨] .

فخلاصة حاله : أنه ثقة ثبت سيما في الزهري[٩] .

والذي يظهر أن شعيب بن أبي حمزة كان متميزا بحسن الخط وجودته ، وهذا ما يفسر كونه كان كاتبا لكل من هشام بن عبد الملك ، ثم لشيخه الزهري ، كما يفسر هذا كون أحاديثه عن الزهري وغيره كانت مكتوبة لديه في نسخ عنده ، وهي التي وصفها الإمام أحمد بأنها كتبٌ مضبوطة مقيدة ، فاشتهرت نسخته عن الزهري[١٠] ، ونسخته عن أبي الزناد وغيرهما .

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/ ٤٣٦) .

(٢) التهذيب (٤/ ٣٠٨) .

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٣٤٥) .

(٤) التهذيب (٤/ ٣٠٨) .

(٥) الثقات بترتيب الهيثمي (١/ ٤٥٧) .

(٦) الجرح والتعديل (٤/ ٣٤٥) .

(٧) التهذيب (٤/ ٣٠٨) .

(٨) تقريب التهذيب (ترجمة ٢٧٩٨) .

(٩) مرويات الزهري المعلة (١/ ١٧٩) .

(١٠) أحال علىٰ هذه النسخة كثير من العلماء ، كابن حجر في الفتح عند شرحه الحديث رقم (٦٤٨٨) ورقم (٦٦٩٤)، وقبله ابن حبان في الثقات (٨/ ١٤١) ، والمزي في التحفة (حديث رقم ١٣١٦٧) ،ولم يصلنا من نسخته إلا جزء فيه أحاديث أبي اليمان عنه ، وهو محفوظ بالظاهرية وأعمل حاليا علىٰ تحقيقه .

كما يظهر أن اطمئنانه علىٰ أن أحاديثه محفوظة في كتبه أو نسخه ، بحيث لا يخشىٰ علىٰ رواياته من الاندثار ، هو ما جعله عسرا في إسماع الحديث أو التحديث به ، فلا يقع في إثم من كتم علما أو حجبه عن الناس ، إلا أن هذا أوجد إشكالا من جانب آخر في صحة سماع الناس منه وتحملهم أحاديثه ، مما كان سببا رئيسا في ظهور فكرة كتابة هذا البحث بخصوص سماع تلميذه الحكم بن نافع منه .

***

الفصل الثاني
عبارات السَّمَاع وتحقيق القول في
سماع الحكم بن نافع من شيخه شعيب

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : صيغ التحمل عند المحدثين ومنزلة السماع منها .

المبحث الثاني : تحقيق القول في سماع أبي اليمان من شيخه شعيب .

المبحث الأول

صيغ التحمُّل عند المحدثين ومنزلة السَّمَاع منها

اشترط العلماء لصحة الحديث شروطًا أبرزها وأولها « اتصال السند » بين الراوي وشيخه في كل حلقات الإسناد ، ولذلك نشأت من اختلال هذا الشرط أنواع من الحديث الضعيف ، عرفت بين المحدثين ، وهي خمسة :

(المرسل ، المعلق ، المنقطع ، المعضل ، المدلَّس)

ويعرف الاتصال بعلامات عديدة كتواريخ الولادة والوفاة وغيرهما ، ولكن تأتي في مقدمتها « صيغ التحمل » علىٰ اختلاف أنواعها ، فهي التي تصور كيف كان تحمل الحديث ، والحالة التي كان عليها كل من الشيخ والتلميذ .

وتنقسم هذه الصيغ إلىٰ قسمين رئيسين ، ثم يتفرع منهما عدة أنواع :

القسم الأول : صيغ السَّمَاع : (سمعت ، حدثنا ، حدثني ، قال لي) ، ويلحق بها عند جماعة من العلماء : (أخبرنا ، أخبرني ، أنبأنا ، أنبأني)[١] .

القسم الثاني : الصيغ التي لا تفيد السَّمَاع ؛ كالإجازة والمناولة والمكاتبة والإعلام والوصية ، ويلحق بها كذلك صيغتا العنعنة والأنأنة بشروطهما في القبول والرد[٢]، والوجادة .

وما يهمنا في هذا البحث صيغ القسم الأول ، وبخاصة (سمعت ، حدثنا ، أخبرنا) وذلك لأنها أكثرها شيوعا واستعمالا ، بل إن الإمام شعبة بن الحجاج قال : كل حديث ليس فيه ثنا وأنا ، فهو خل وبقل[٣] .

أولا : صيغة السَّمَاع (سمعت) :

وهي تفيد ما سمعه الراوي من لفظ الشيخ ، وتعتبر هذه الصيغة عند جمهور العلماء

---

(١) انظر الكفاية للخطيب البغدادي (ص ٢٥٩ – ٣٥٥) ففيه تفصيل شامل .

(٢) انظر مبحث الحديث المعنعن والمؤنن في المرجع السابق ص ٢٨٣ .

(٣) المرجع السابق ص ٢٨٣ .

أرفع مما سواها ، وذلك لدلالتها علىٰ السماع المباشر من لفظ الشيخ ، كما أن الجمهور علىٰ عدم جواز أن يقال « سمعت » في أحاديث الإجازة ولا المكاتبة ، ولا في تدليس ما لم يسمعه ، فلذلك كانت هذه العبارة أرفع مما سواها كما قال الخطيب البغدادي[١] .

وقال عمر بن المؤمل الحافظ بمصر[٢] : سمعت بعض الحفاظ يقول : لا يختلف أصحاب الحديث أن أصح مراتب السماع قول الراوي : سمعت فلانا يقول ، سمعت فلانا يقول ، إملاء كان من لفظ الراوي ، أو قراءة ، أو مذاكرة إذا كان الناقل ثقة متقنا ؛ لأنها سماعات من لفظه[٣] .

ومن النكت التي ذكرها علىٰ هذه الصيغة أنه قد يتصل الإسناد بها في كل طبقة من طبقات الإسناد ، فيصبح الحديث مسلسلا[٤] بها ، ومن ذلك قول الخطيب : سمعت أبا الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري[٥] ، يقول : سمعت أبا بكر أحمد بن جعفر بن سلم الختلي[٦] ، يقول : سمعت الفضل بن الحباب الجمحي[٧] ، يقول : سمعت عبد الرحمن بن

---

(١) المرجع السابق ص ٢٨٤ .

(٢) هو : عمر بن المؤمل ، أبو القاسم الطرسوسي ، كما ورد خلال بعض الأسانيد عند ابن بشكوال في الصلة ١/ ١٠٢ ، وابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس ١/ ٧٥ ، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ١/ ٢٥٢ ، ٣/ ٢٠١ .

(٣) المرجع السابق ص ٢٨٨ .

(٤) المرجع السابق ص ٢٨٤ .

(٥) هو : علىٰ بن عبد العزيز بن الحسن بن محمد بن هارون بن عصام بن رزيق بن محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أبو الحسن الطاهري ، مات في ليلة الأربعاء لأربع وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأخر سنة عشرة وأربعمائة ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب حرب . تاريخ بغداد ١٢/ ٣١ .

(٦) هو : أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد أبو بكر الختلي ، ولد أول يوم من جمادىٰ الأولىٰ يوم الأربعاء سنة ثمان وسبعين ومائتين ، توفىٰ يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الخيزران . تاريخ بغداد ٤/ ٧١ .

(٧) هو : الفضل بن الحباب بن محمد بن صخر بن عبد الرحمن الجمحي أبو خليفة واسم أبيه عمرو والحباب لقبه ، مات سنة خمس وثلاثمائه وكان مولده سنة سبع ومائتين . الثقات لابن حبان ٩/ ٨ ، ٩ .

بكر بن الربيع بن مسلم[١] ، يقول : سمعت محمد بن زياد[٢]، يقول : سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ ، يقول : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » [٣] .

وقد تختلف هذه الصيغة عن صيغتي « حدثنا » و « أخبرنا » ، وذلك في حالة خاصة، فيما إذا سمع الراوي من الشيخ بغير علمه وإذنه ، ولذلك قال معتمر بن سليمان[٤] : «سمعت» أسهل عليَّ من «حدثنا» و«أخبرنا» و«حدثني» و«أخبرني» ، لأن الرجل قد يسمع ولا يحدث[٥] .

وحكىٰ الخطيب عن شيخه أبي بكر البرقاني[٦] ، أنه كان يقول فيما رواه لنا عن أبي القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني ، المعروف بالأبندوني[٧] : « سمعت » ، ولا يقول : « حدثنا ولا أخبرنا » ، فسألته عن ذلك ، فقال : كان الأبندوني عَسِرا في الرواية جدا مع ثقته وصلاحه وزهده ، وكنت أمضي مع أبي منصور ابن الكرجي[٨] إليه ، فيدخل أبو منصور عليه ،

---

(١) هو : عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم ، الجمحي البصري ، مات سنة ثلاثين ومائتين . تهذيب التهذيب ٦/ ١٣٢ .

(٢) هو : محمد بن زياد القرشي الجمحي البصري ، مولىٰ عثمان بن مظعون ، مات سنة نيف وعشرين ومائة . سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٢ .

(٣) الحديث أخرجه : الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية (حديث ٩٠٤) ، وقد أخرجه غير واحد من طرق فأخرجه : البخاري في الصحيح ، كتاب الفرائض ، باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة (حديث ٦٧٥٠) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الرضاع ، باب الولد للفراش وتوقي الشبهات (حديث ١٤٥٩) ، وأحمد في المسند (حديث ٧٢٢١ ، ٧٧٠٥ ، ٨٧٧٧ ، ٩٠٤٧ ، ٩٦٩٢ ، ٩٧٩٧ ، ١٠٠١٣) جميعهم من حديث أبي هريرة ، بنحوه .

(٤) هو : معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري ، مولىٰ لبني مرة ، مات بالبصرة سنة سبع وثمانين ومائة . طبقات الحفاظ ١/ ١٢٠ .

(٥) الكفاية ص ٢٨٨ .

(٦) هو : الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي الفقيه الشافعي ، مولده بخوارزم سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة . العبر ١/ ١٩٤ ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١/ ٣٥ .

(٧) هو : عبد الله بن إبراهيم بن يوسف ، أبو القاسم الجرجاني الآبندوني ، الحافظ ، وآبندون من قرىٰ جرجان ، رفيق ابن عدي في الرحلة . سكن بغداد وحدّث . قال الخطيب : كان ثقةً ثبتًا له تصانيف . توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة . الوافي بالوفيات ٥/ ٣٤٧ ، والعبر ١/ ١٥٧ .

(٨) هو : إبراهيم بن الحسين بن حكمان ، أبو منصور الصيرفي ، المعروف بابن الكرَجي ، وهو من شيوخ الدارقطني، وقال الخطيب : مات قبل الدارقطني بسنتين . تاريخ بغداد ٦/ ٥٦٧ ط د. بشار ، وتاريخ الإسلام ٢٧/ ٢١٩ .

وأجلس أنا بحيث لا يراني الأبندوني ، ولا يعلم بحضوري ، فيقرأ هو الحديث علىٰ أبي منصور وأنا أسمع ، فلهذا أقول فيما أرويه عنه « سمعت » ولا أقول « ثنا » ولا « أخبرنا » ، فإن قصده كان الرواية لأبي منصور وحده[١] .

ثانيا : صيغة « حدثنا » .

وهي تستعمل أيضا للدلالة علىٰ ما سمعه الراوي من لفظ الشيخ ، فهي بذلك تتفق مع صيغة « سمعت » في هذه المزية ، إلا أنها قد تتأخر عنها من حيث الرتبة ، ويعلل ذلك الخطيب بقوله : وإنما كان قول « حدثنا » أخفض في الرتبة من قول « سمعت » ؛ لأن بعض أهل العلم كان يقول فيما أجيز له : « حدثنا » ، وروىٰ عن الحسن[٢] أنه كان يقول : ثنا أبو هريرة ، ويتأول أنه حدث أهل البصرة والحسن منهم ، وكان الحسن إذ ذاك بالمدينة ، فلم يسمع منه شيئا ، ولم يستعمل قول سمعت في شيء من ذلك[٣] .

بل إن من العلماء من فرق بين هذه الصيغة ، وصيغة « حدثني » بالإفراد ، مع اشتراكهما في الدلالة علىٰ السماع من لفظ الشيخ ، وذلك بناء علىٰ حالة التحمل لهذا الراوي ، هل كان بمفرده أو مع غيره ، ولذلك يقول عبد الله بن وهب[٤] : إنما هو أربعة : إذا قلت : حدثني ، فهو ما سمعته من العالم وحدي ، وإذا قلت : حدثنا ، فهو ما سمعته مع الجماعة ، وإذا قلت: أخبرني ، فهو ما قرأت علىٰ المحدث ، وإذا قلت : أخبرنا ، فهو ما قرئ علىٰ المحدث وأنا أسمع . لكن تعقبه الخطيب ، بأن هذا هو المستحب ، وليس بواجب عند كافة أهل العلم[٥] .

وكذلك قد يتصل التحديث بهذه الصيغة في كل طبقة من طبقات الإسناد ، فيصبح الحديث مسلسلا بها ، ومن ذلك قول الخطيب :

---

(١) الكفاية ص ٢٨٧ .

(٢) هو : الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد مولىٰ زيد بن ثابت ، البصري الأنصاري ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، وتوفي سنة مائة وعشرة وله ثمان وثمانون سنة . سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٣ .

(٣) الكفاية ص ٢٨٤ .

(٤) هو : عبد الله بن وهب بن مسلم المصري الفهري مولاهم أبو محمد ، أحد الأعلام ، مات في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة . طبقات الحفاظ ١/ ١٣٢ ، ١٣٣ .

(٥) الكفاية ص ٢٩٤ .

حدثنا القاضي أبو بكر الحيري[١] ، قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم[٢] ، قال : ثنا بحر بن نصر بن سابق[٣] ، وأحمد بن عيسىٰ التنيسي[٤] ، قالا : ثنا بشر بن بكر[٥]، قال : ثنا الأوزاعي[٦] ، قال : حدثني يحيىٰ بن أبي كثير[٧] ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف[٨] ، قال : حدثنا أبو هريرة ، قال : قال رسول الله صَلَّىٰ الله عليه وآله وسلم : « مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ ، إِلا كَلْبَ حَرْثٍ ومَاشِيَةٍ » [٩] .

(١) هو : أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحرشي النيسابوري الشافعي ، أبو بكر الحيري ، توفي في رمضان سنة أربعمائة وواحد وعشرين ، وله ست وتسعون سنة . العبر ١/ ١٩١ .

(٢) هو : محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان ، الأمويّ مولاهم ، النيسابوري المعقلي المؤذِّن الورّاق بنيسابور ، ولد سنة سبع وأربعين ومائتين ، وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، وله مائة سنة إلا سنة . طبقات الشافعية ١/ ١٥ ، والعبر ١/ ١٤١ ، وتبصير المنتبه ١/ ١٨١ .

(٣) هو : بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم المصري ، توفي بمصر ليلة الاثنين لثمان خلون من شعبان سنة سبع وستين ومائتين . تهذيب التهذيب ١/ ٣٦٨ ، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٧ .

(٤) هو : أحمد بن عيسىٰ التنيسي الخشاب ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين وكان مضطرب الحديث جدا . لسان الميزان ١/ ٢٤٠ .

(٥) هو : بشر بن بكر التنيسي البجلي ، أبو عبد الله ، ولد سنة أربع وعشرين ومائة ، ومات سنة خمس ومائتين . تهذيب الكمال ٤/ ٩٥ ، والثقات ٨/ ١٤١ .

(٦) هو : عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد شيخ الإسلام وعالم أهل الشام أبو عمرو الأوزاعي ، ولد سنة ثمان وثمانين ، وتوفي سنة سبع وخمسين ومائة ، سير أعلام النبلاء ٧/ ١٠٧ .

(٧) هو : يحيىٰ بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ، واسم أبيه صالح بن المتوكل ، وقيل : يسار ، وقيل : نشيط ، وقيل : دينار ، قال عمرو بن علي : مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقال غيره : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تهذيب التهذيب ١١/ ٢٣٥ .

(٨) هو : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو سلمة القرشي ثم الزهري المديني ، قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، وقيل : اسمه كنيته ، مات سنة أربع وتسعين ، وقال الواقدي : سنة أربع ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . التاريخ الكبير ٥/ ١٣٠ ، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٢٧ .

(٩) الحديث أخرجه الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية (حديث ٩٠٦) ، وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٤/ ٥٦ ، وفي شرح المشكل ١٢/ ٩٦ كلاهما من طريق بشر بن بكر به وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المزارعة ، باب اقتناء الكلب للحرث ، حديث (٢٣٢٢) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب المساقاة ، باب الأمر بقتل الكلاب ، وبيان نسخه ، وبيان تحريم اقتنائها إلا لصيد أو زرع أو ماشية ونحو ذلك ، حديث (١٥٧٧) ، وأحمد في المسند (٩٢٠٩ ، ٩٧٦٥) جميعهم من طريق يحيىٰ بن أبي كثير ، به بنحوه .

وقد حصل الاختلاف بين العلماء في هذه الصيغة وصيغة الإخبار التي ستأتي ، وبناء عليه تكلم في صحة سماع أبي اليمان من شيخه كما سأوضحه تفصيلا .

ثالثا : صيغة « أخبرنا » :

وهي التي تقدمت في كلام الإمام عبد الله بن وهب ، الذي أفاد أن الفرق بينها وبين صيغة التحديث ، أن هذه فيما قرئ علىٰ الشيخ ولم تكن من لفظه ، ولكنه أقر به أو سكت عنه دليلا علىٰ موافقته علىٰ كل ما قرئ ، وهي ما يسميه العلماء بـ « العرض علىٰ الشيخ » . ولذلك عدها العلماء – ومنهم الخطيب البغدادي – في المرتبة الثالثة بعد صيغتي السماع والتحديث[١] .

وقد وصف الخطيب هذه الصيغة بأنها كثيرة في الاستعمال حتىٰ إن جماعة من أهل العلم لم يكونوا يخبرون عما سمعوه إلا بهذه العبارة ، وذكر منهم : حماد بن سلمة[٢] ، وعبد الله بن المبارك[٣] ، وهشيم بن بشير[٤] ، وعبيد الله بن موسىٰ[٥] ، وعبد الرزاق بن همام[٦] ، ويزيد بن هارون[٧] ، وعمرو بن عون[٨] ، ويحيىٰ بن يحيىٰ التميمي[٩] ، وإسحاق

(١) الكفاية ص ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(٢) هو : حماد بن سلمة بن دينار ، الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو سلمة البصري النحوي البزاز الخرقي البطائني ، مولىٰ آل ربيعة بن مالك ، مات يوم الثلاثاء في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة . سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٤٤ .

(٣) هو : عبد الله بن المبارك بن واضح ، الحنظلي التميمي ، أبو عبد الرحمن المروزي ، ثقة ثبت إمام ، ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات بهيت منصرفا من الغزو سنة إحدىٰ وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة . تهذيب التهذيب ٥/ ٣٣٤ .

(٤) هو : هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، ثقة ثبت، يرسل ويدلس ، ولد في سنة خمس ومائة ، ومات في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة . تهذيب التهذيب ١١/ ٥٤ .

(٥) هو : عبيد الله بن موسىٰ بن أبي المختار ، واسمه باذام العبسي ، مولاهم الكوفي ، أبو محمد ، ثقة نسب إلىٰ التشيع، مات في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين . تهذيب التهذيب ٧/ ٤٦ .

(٦) هو : عبد الرزاق بن همام بن نافع ، الحافظ أبو بكر الصنعاني ، أحد الأعلام ، مات في سنة أحدىٰ عشرة ومائتين ، وله خمس وثمانون . الكاشف ١/ ٦٥١ .

(٧) هو : يزيد بن هارون ، أبو خالد السلمي الواسطي ، ثقة متقن عابد ، ولد سنة ثمان عشرة ومائة ، ومات سنة ست ومائتين . التاريخ الكبير ٨/ ٣٦٨ ، والتقريب (٧٧٨٩) .

(٨) هو : عمرو بن عون الواسطي ، ثقة ثبت ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين . التاريخ الكبير ٦/ ٣٦١ ، والتقريب (٥٠٨٨) .

(٩) هو : يحيىٰ بن يحيىٰ ، أبو زكريا النيسابوري الحنظلي التميمي ، ثقة ثبت إمام ، مات سنة ست وعشرين ومائتين . التاريخ الكبير ٨/ ٣١٠ ، والتقريب (٧٦٦٨) .

بن راهويه[١] ، وأبو مسعود أحمد بن الفرات[٢] ، ومحمد بن أيوب الرازي[٣] .

ثم روىٰ بإسناده إلىٰ كل من تقدم ، أقوالهم بعدم استخدامهم صيغة التحديث ، واقتصارهم علىٰ صيغة الإخبار ، كقول نعيم بن حماد[٤] : ما رأيت ابن المبارك يقول قط : « حدثنا » ، كأنه يرىٰ « أخبرنا » أوسع ، وكان لا يرد علىٰ أحد حرفا إذا قرأ[٥] .

قلت : وربما لهذا السبب لم يورد الخطيب حديثا مسلسلا بالإخبار ، كما فعل في الصيغتين السابقتين .

رابعا : اختلاف العلماء حول صيغتي التحديث والإخبار وبيان الراجح من ذلك .

حصر الإمام النووي اختلاف العلماء حول صيغتي التحديث والإخبار ودلالتهما علىٰ السماع في ثلاثة أقوال ، وذلك في معرض حديثه عن مزايا الإمام مسلم في صحيحه ، حيث وصفه بشدة التحري والضبط في أداء الحديث كما سمعه من شيخه ، فقال :

فمن تحري مسلم رحمه الله اعتناؤه بالتمييز بين حدثنا وأخبرنا وتقييده ذلك علىٰ مشايخه وروايته ، ثم ذكر اختلاف العلماء حول هذه المسألة علىٰ ثلاثة أوجه ، وكل

---

(١) هو : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، أبو يعقوب الحنظلي المروزي ، ثقة حافظ مجتهد ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ليلة السبت لأربع عشرة خلت من شعبان ، وهو ابن سبع وسبعين سنة ، التاريخ الكبير ١/ ٣٧٩ ، والتقريب (٣٣٢) .

(٢) هو : أحمد بن الفرات بن خالد الضبي ، أبو مسعود الرازي ، ثقة حافظ علىٰ الراجح ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين وصلىٰ عليه إبراهيم بن أحمد الخطابي . تهذيب الكمال ١/ ٤٢٢ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٥٨ .

(٣) هو : محمد بن أيوب بن يحيىٰ بن الضريس ، الحافظ أبو عبد الله البجلي الرازي ، محدث الري ، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين . العبر ١/ ١٠٥ ، والوافي بالوفيات ١/ ٢٤٦ .

(٤) هو : نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك ، الإمام العلامة الحافظ أبو عبد الله الخزاعي المروزي الفرضي الأعور ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٩٥ ، والجرح والتعديل ٨/ ٤٦٣ .

(٥) انظر الكفاية ص ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، وكلامه هذا فيه نظر ، أو يحمل علىٰ الغالب . فقد وقفت في سنن النسائي برقم (٣١٧٠) كتاب الجهاد ، باب فضل الرباط ، علىٰ قول ابن المبارك : حدثنا أبو معن (عبد الواحد بن أبي موسىٰ) .

وجه قال به فريق :

الفريق الأول :

قالوا بالفرق بينهما وأن حدثنا لا يجوز إطلاقه إلا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة ، وأخبرنا لما قرئ علىٰ الشيخ[١] .

وهو مذهب الشافعي وأصحابه ، وجمهور أهل العلم بالمشرق ، قال محمد بن الحسن الجوهري المصري[٢] : وهو مذهب أكثر أصحاب الحديث الذي لا يحصيهم أحد ، وروىٰ هذا المذهب أيضا عن ابن جريج[٣] ، والأوزاعي ، وابن وهب ، والنسائي – في قول له – وصار هو الشائع الغالب علىٰ أهل الحديث[٤] .

وقد سبق الإمام النووي في بيان رأي هذا الفريق ، الإمام الطحاوي[٥] في رسالته المعنونة بـ«التسوية بين حدثنا وبين أخبرنا» وذكر الحجة فيه ، لكنه لم يوضح من قال به من الأئمة[٦] .

كما أن الخطيب البغدادي أورد في كتابه الكفاية نصوص معظم هؤلاء الأئمة الذين تقدم ذكرهم ، والتي تدل علىٰ مذهبهم في هذه المسألة[٧] . وزاد عليهم : وكيع بن الجراح[٨] ،

---

(١) ويعد الإمام مسلم منهم كما قرره النووي أولا .

(٢) هو : محمد بن الحسن بن أحمد ، أبو بكر الجوهري الواعظ ، لسان الميزان ٥/ ١٢٥ .

(٣) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، الإمام العلامة الحافظ شيخ الحرم ، أبو خالد وأبو الوليد ، القرشي الأموي المكي ، مات سنة خمسين ومائة . سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٥ .

(٤) المنهاج (١/ ٢١) .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن سلامة ، أبو جعفر الطحاوي الأزدي الحجري المصري الحنفي ، ابن أخت المزني ، ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين ، وتوفي سنة إحدىٰ وعشرين وثلاثمائة . تكملة الإكمال ٤/ ٥١ ، وطبقات الحفاظ ١/ ٣٣٩ .

(٦) التسوية بين حدثنا وبين أخبرنا ص ٢٤ .

(٧) الكفاية ص ٢٩٧ وما بعدها .

(٨) هو : وكيع بن الجراح بن مليح بن عدىٰ بن فرس ، أبو سفيان الرؤاسي ، من قيس عيلان كوفي ، ثقة حافظ ، مات سنة ست وتسعين ومائة . طبقات الحفاظ ١/ ١٣٣ .

ومحمد بن يعقوب الهروي[١] ، والرامهرمزي[٢] .

ولم أقف علىٰ دليل صريح يستندون عليه لتأييد مذهبهم ، سوىٰ الاحتياط والتحري في التحمل والأداء ، وذلك بكون السماع من لفظ الشيخ أحكم من القراءة عليه ، خاصة وأن الشيخ قد يكون أحيانا حال القراءة مشغول القلب أو ساهيا ، وهنا لا تجوز للتلميذ رواية ما قرئ عليه في هذه الحالة ، يقول الخطيب البغدادي : وهكذا لو لم يكن الشيخ منتصبا للحديث ، فقرأ عليه بعض الطلبة حديثا وهو مشغول القلب غير مصغ إلىٰ السماع ، فإنه لا يجوز له روايته عنه[٣] ، ولذلك قال إسحاق بن عيسىٰ الطباع : لا أعد القراءة شيئا بعدما رأيت مالكا يُقرأ عليه وهو ينعس[٤] .

علىٰ أن هذه وجهة نظر فيها بعض الوجاهة ، ذلك أن التعامل مع الإنسان المجبول علىٰ السهو والنسيان فيقع منه من مثل ما تقدم ، وهذا لا يعني أن السماع من لفظ الشيخ أحكم ، إذ ستأتي أقوال مقابلة لأقوال من تقدم ، تفضل القراءة علىٰ الشيخ « العرض « علىٰ السماع .

الفريق الثاني :

قالوا بالتسوية بين حدثنا وأخبرنا ، ويعبر بها في حالتي السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه .

يقول الإمام النووي : وذهب جماعات إلىٰ أنه يجوز أن تقول فيما قرئ علىٰ الشيخ : حدثنا وأخبرنا ، وهو مذهب : الزهري ، ومالك ، وسفيان بن عيينة ، ويحيىٰ بن سعيد القطان، وآخرين من المتقدمين ، وهو مذهب البخاري وجماعة من المحدثين ، وهو مذهب معظم

---

(١) هو : محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود بن إسحاق ، أبو حاتم الإمام الهروي ، توفي في شهر رجب سنة ثمان وستين وثلاث مائة . الوافي بالوفيات ٢/ ١٧١ .

(٢) هو : الحسن بن عبد الرحمن بن القاضي ، الرامهرمزي الإمام البارع أبو محمد ، عاش إلىٰ قريب الستين وثلاثمائة . طبقات الحفاظ ١/ ٣٧٠ .

(٣) الكفاية ص ٢٨١ .

(٤) المرجع السابق ص ٢٧٢ .

الحجازيين والكوفيين[١] .

وروىٰ البخاري في صحيحه (١/ ١٤٤) مع الفتح : قال لنا الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبرنا وسمعت واحد . وقال الحافظ في الفتح – الموضع السابق – : وإيراده – يعني البخاري – قول ابن عيينة ، دون غيره ، دال علىٰ أنه مختاره .

وهذا المذهب انتصر له الإمام الطحاوي ، فألَّف في تأييده رسالته المشهورة « التسوية بين حدثنا وبين أخبرنا » ، وذكر الحجة فيه[٢] ، وأورد فيه الاختلاف حول هذه المسألة ، وحشد الأدلة علىٰ تأييد هذا المذهب ، وترك ما ذهب إليه أصحاب الفريق الأول – المتقدم – وما ذهب إليه أصحاب الفريق الثالث – وسيأتي – بدون بيان من قال بهما ، وما الأدلة التي استدل بها كل فريق[٣] .

وقد بنىٰ في تأييد هذا المذهب علىٰ أدلة من الكتاب والسنة لم يفرَّق فيها بين « الحديث » وبين « الخبر » ، فكان مجموع الآيات سبع آيات ، ومجموع الأحاديث ستة عشر حديثا[٤] .

فمن الآيات قوله تعالىٰ : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۞ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾[٥] .

فذكرها بالحديث عما وقع عليها من أمور بني آدم قبل ذلك ، فوجب بهذا أن الحديث معناه الخبر .

ومن الأحاديث قوله ﷺ في حديث ابن عمر لأصحابه : « أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن ؟ »[٦] .

---

(١) المنهاج (١/ ٢٢) .

(٢) حققها سمير بن أمين الزهيري ، وطبعت بدار الضياء بالرياض عام ١٤١٠هـ .

(٣) التسوية بين حدثنا وبين أخبرنا ص ٢٤ ، ٤٩ .

(٤) المرجع السابق ص ٢٤ وما بعدها .

(٥) سورة الزلزلة : ٤ ، ٥ .

(٦) أخرجه الطحاوي في التسوية بين حدثنا وأخبرنا حديث (٢) ، وأخرجه من حديث ابن عمر : البخاري في صحيحه، كتاب العلم ، باب قول المحدث حدثنا وأخبرنا وأنبأنا ، حديث (٦١ ، ٦٢) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب مثل المؤمن مثل النخلة ، حديث (٢٨١٢ ، ٢٨١٣) .

فكان قول رسول الله ﷺ عن هذا الحديث « أخبروني » في معنىٰ قوله « حدثوني » .

وقد تَبِعَه في ذلك الخطيب البغدادي الذي أورد بابا فيمن قال بهذا من العلماء ، وذكر منهم الحسن البصري، وسفيان الثوري[١]، وعطاء بن رباح[٢]، وأبا حنيفة[٣] ، ويزيد بن هارون ، والنضر بن شميل[٤] ، وأبا عاصم النبيل[٥] ، ووهب بن جرير[٦] ، وثعلب[٧][٨] .

بل إن من العلماء من قدم العرض والقراءة علىٰ الشيخ ، علىٰ السماع من لفظ الشيخ ، كإسماعيل بن أبي أويس[٩] حيث قال : السماع علىٰ ثلاثة أوجه : القراءة علىٰ المحدث وهو أصحها ، وقراءة المحدث ، والمناولة ، وهو قوله : أرويه عنك وأقول : ثنا[١٠] .

---

(١) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق ، أبو عبد الله الثوري الكوفي، الإمام الحافظ ، ولد سنة سبع وتسعين ومات بالبصرة سنة إحدىٰ وستين ومائة . التاريخ الكبير ٤/ ٩٢ ، طبقات الحفاظ ١/ ٩٦.

(٢) هو : عطاء بن أبي رباح أسلم ، الإمام شيخ الإسلام مفتي الحرم ، أبو محمد القرشي مولاهم المكي ، ولد لعامين خلوا من خلافة عثمان ، ومات سنة أربع عشرة ومائة . سير أعلام النبلاء ٥/ ٧٨ .

(٣) هو : النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة التيمي الكوفي ، مولىٰ بنىٰ تيم الله بن ثعلبة ، فقيه أهل العراق وإمام أصحاب الرأي ، وقيل : إنه من أبناء فارس ، ولد سنة ثمانين ، ومات سنة خمسين ومائة ، وقيل : سنة إحدىٰ وخمسين ، وقيل : سنة ثلاث . الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٩ ، وطبقات الحفاظ ١/ ٨٠ .

(٤) هو : النضر بن شميل ، أبو الحسن المازني البصري ، ثقة ثبت ، سكن مرو ومات بها سنة ثلاث ومائتين أو نحوها . التاريخ الكبير ٨/ ٩٠ ، والتقريب (٧١٣٥) .

(٥) هو : الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل البصري ، مولىٰ بني شيبان ، ثقة ثبت ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين في آخرها . التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٦ ، والتقريب (٢٩٧٧) .

(٦) هو : وهب بن جرير بن حازم ، أبو العباس الأزدي البصري ، ثقة ، مات سنة ست ومائتين . التاريخ الكبير ٨/ ١٦٩ ، والتقريب (٧٤٧٢) .

(٧) هو : أحمد بن يحيىٰ بن زيد بن سيار ، أبو العباس النحوي الشيباني ، مولاهم المعروف بثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، مات يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقين من جمادي الأولىٰ سنة إحدىٰ وتسعين ومائتين ، وكان مولده سنة مائتين . تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤ .

(٨) الكفاية ص ٣٠٥ وما بعدها .

(٩) هو : إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك الأصبحي المدني ، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه كما في التقريب (٤٦٠) .

(١٠) الكفاية ص ٣٢٧ .

وقال الليث بن سعد : العرض عندي أصح من السماع . إنه إذا عرض علي تحفظت ، وإذا حدثت ربما سهوت[١] .

وعلىٰ هذا فإنها قرينة قوية تؤيد – علىٰ الأقل – التسوية بين التحديث والعرض ، وأن كل واحد منهما له مزايا قد لا تتوفر في الآخر .

الفريق الثالث :

وذهبت طائفة إلىٰ أنه لا يجوز إطلاق حدثنا ولا أخبرنا في القراءة علىٰ الشيخ ، وهو مذهب ابن المبارك ويحيىٰ بن يحيىٰ ، وأحمد بن حنبل ، والمشهور عن النسائي ، والله أعلم[٢] .

وقال الطحاوي : ولا وجه لهذا القول منه عندنا ، ولا بأس أن يقول في ذلك أخبرنا وحدثنا ، وهو في معنىٰ القراءة علىٰ العالم علىٰ من يأخذ ذلك عنه ، وجائز أن يقول في ذلك ما يقوله فيما قرأه علىٰ العالم عليه .

واستدل عليه بقوله : ألا ترىٰ أن رجلا لو قرأ صكا علىٰ رجل ، فأقر له بفهمه ، ثم أشهده علىٰ ما فيه علىٰ نفسه ، أنه جائز أن يقول : أقرّ عندي ، كما يجوز له أن يقول ذلك ، لو كان المكتوب عليه قرأه علىٰ نفسه عليه بنفسه ، فصار الإقرار بالشيء والتصديق به ، وإن كان المتكلم به غير المقرّ وغير المصدِّق ، في حكم المقر به والمصدق له ، لو كان هذا المتكلم به ، فكذلك يجب أن يكون ذلك في الحديث كذلك ، والله أعلم بالصواب[٣] .

والخلاصة :

أن الذي تميل إليه النفس ، وتؤيده النصوص المتضافرة ، والكثرة الكاثرة ممن قال به ، هو القول بالتسوية بين التحديث والإخبار ، وأن من ذهب إلىٰ التفرقة إنما هو من باب زيادة

(١) المرجع السابق ص ٢٧٩ .

(٢) المنهاج ١/ ٢٢ .

(٣) التسوية ص ٤٩ ، ٥٠ .

الاحتياط والتحري ، وهو مطلوب في إثبات السماع ما أمكن ، لكن لا ينبغي أن يستخدم في طرح روايات الراوي أو التشكيك في ثبوتها إن استخدم صيغة الإخبار ، كما هو الحال في رواية الحكم بن نافع عن شيخه شعيب ، فكيف إذا صرح بالسماع والتحديث في روايات عديدة كما ستأتي .

***

المبحث الثاني

تحقيق القول في سماع أبي اليمان من شيخه شعيب

اختلف العلماء في صحة سماع أبي اليمان من شيخه شعيب ، فمن ناف له بالمرة ، ومن ناف حصول السماع له عدا حديث واحد ، ومن مثبت له في أكثر من حديث ، ومن مفصل بين أحاديث سمعها منه مباشرة ، وأحاديث أخرىٰ تحملها عنه مناولة أو إجازة ، وهذه أقوالهم فيما يلي :

أولا : أقوال النافين سماعه من شعيب .

١ – علي بن المديني : وذلك فيما نقله الباجي عنه أنه قال : أحاديث أبي اليمان تشبه أحاديث الدواوين . ذهب إلىٰ أنه لم يسمع من شعيب[١] .

٢ – أبو علي صالح بن محمد البغدادي : حيث روىٰ الخطيب من طريق عبد المؤمن بن خلف النسفي قال : سألت أبا علي صالح بن محمد البغدادي عن أحاديث أبي اليمان عن شعيب، عن الزهري ، فقال : يقال لم يسمع أبو اليمان من شعيب ، ولا شعيب من الزهري ، ولكنه كان كتاب ، فقلت لأبي علي : يصح من هذا الوجه ؟ فقال : نعم[٢] .

٣ – بشر بن شعيب : وسيأتي كلامه ضمن نص للإمام أحمد ، وفيه أن أبا اليمان أخذ كتب شعيب منه وكان يحدث منها بقوله : أخبرنا .

ثانيا : أقوال النافين عدا حديث واحد .

١ – أبو زرعة الرازي ، فيما نقله عنه سعيد بن عمرو البرذعي ، أنه قال : لم يسمع أبو اليمان من شعيب بن أبي حمزة إلا حديثا واحدا ، والباقي إجازة[٣] .

---

(١) التعديل والتجريح (١/ ٥٣٠) .

(٢) الكفاية ص ٣٤٨ .

(٣) أبو زرعة الرازي ص ٤٦٥ ، ٤٦٦ .

٢ – محمد بن عوف الحمصي ، فيما نقله عنه أبو داود ، أنه قال : لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا كلمة[١] .

٣ – أبو داود السجستاني ، ويظهر أنه ارتضىٰ كلام محمد بن عوف ، فيما نقله عنه الآجري ، أنه قال : لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا كلمة[٢] .

علىٰ أن احتمال السقط في النقل وارد ، فيعود القول إلىٰ محمد بن عوف ، خاصة وأني لم أجد من نقل هذا القول عن أبي داود سوىٰ الحافظ ابن حجر .

ومرادهم من الحديث المذكور هو حديث أنس عن أم حبيبة مرفوعا : « أرأيت ما تلقىٰ أمتي من بعدي . . . . . » [٣] ، حيث قال فيه محمد بن يحيىٰ الذهلي عندما سأله البرذعي : حدثكم به أبو اليمان ؟ فقال نعم ، ثنا به من أصله عن شعيب[٤] .

ولم يرتض الحافظ ابن حجر كلام أبي زرعة الرازي المتقدم ، فقال : بالغ أبو زرعة الرازي[٥] (يعني في حكمه بعدم سماع أبي اليمان من شعيب إلا هذا الحديث) ، وسبقه في ذلك الذهلي ، لكنه ألمح إلىٰ هذا ولم يصرح به ، حيث سأله البرذعي قائلا : إنه لم يسمع من شعيب بن أبي حمزة غير حديث واحد والبقية عرض ؟ فقال (أي الذهلي) : لا أعلمه[٦] .

---

(١) السير (١٠/ ٣٢٢) ، وميزان الاعتدال (١/ ٥٨٢) .

(٢) التهذيب (٢/ ٣٨١) .

(٣) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٤٠٩ حديث (٤٠٩ ، ٤١٠) ، وفي مسند الشاميين حديث (٢٩٩٠) ، والإمام أحمد في المسند ٦/ ٤٢٧ حديث (٢٧٤١٠) ، والحاكم في المستدرك ، كتاب الإيمان ١/ ٦٨ ، جميعهم من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري عن أنس به ، وعند الطبراني ٢٣/ ٤٠٩ قال أبو اليمان : أخبرني شعيب ، به . وعند الحاكم قال أبو اليمان : حدثنا شعيب ، به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٤) هدي الساري ص ٣٩٦ ، وينظر المستدرك ، الموضع السابق .

(٥) هدي الساري ص ٣٩٩ .

(٦) تاريخ دمشق (١٥/ ٧٢) وليست عبارته هذه في التهذيب .

ثالثا : الأقوال التي تفيد سماع بعض الأحاديث دون بعض من كلام أبي اليمان ذاته .

١ – أحمد بن حنبل : فقد حكىٰ إبراهيم بن الحسين بن ديزيل أنه قال : سمعت أبا اليمان الحكم بن نافع يقول : قال لي أحمد بن حنبل : كيف سمعت الكتب من شعيب بن أبي حمزة ؟ قلت : قرأت عليه بعضه ، وبعضه قرأه علي ، وبعضه أجازه لي ، وبعضه مناولة ، فقال : قل في كله : أخبرنا شعيب[١] .

بل جاء عن الإمام أحمد ما يفيد أن أحاديث أبي اليمان التي تحملها عن شيخه شعيب كلها مناولة ، وذلك فيما حكاه الأثرم عن الإمام أحمد في السبب في كونه يعبر عن رواياته عن شعيب بلفظة « أخبرنا » ، حيث قال : كان أمر شعيب في الحديث عسرا جدا ، وكان علي بن عياش سمع منه ، وذكر قصة لأهل حمص ، أراها أنهم سألوه (يعني شعيبا) أن يأذن لهم أن يرووا عنه ، فقال لهم : لا تروووا هذه الأحاديث عني ، قال أبو عبد الله (أحمد) : ثم كلموه وحضر ذلك أبو اليمان ، فقال لهم : اروووا تلك الأحاديث عني ، قلت (الأثرم) لأبي عبد الله : مناولة ؟ فقال : لو كان مناولة كان لم يعطهم كتبا ولا شيئا ، إنما سمع هذا فقط ، فكان ابن شعيب يقول : إن أبا اليمان جاءني فأخذ كتب شعيب مني بعد ، وهو يقول : « أخبرنا » . فكأنه استحل ذلك بأن سمع شعيبا يقول لهم : اروووه عني[٢] .

ويتسق هذا الذي نقله الإمام أحمد مع ما نقله أبو زرعة الدمشقي عن أبي اليمان أنه قال : كان شعيب عسرا في الحديث ، فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة ، فقال : هذه كتبي وقد صححتها ، فمن أراد أن يأخذها مني فليأخذها ، ومن أراد أن يعرض فليعرض ، ومن أراد أن يسمعها من ابني فإنه قد سمعها مني[٣] .

---

(١) الكفاية ص ٣٣٣ .

(٢) المرجع السابق ص ٣١٩ ، ٣٢٠ .

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٤ .

والذي يظهر من صنيع أبي اليمان أمور :

الأول : أنه لم يأخذ بما أشار عليه الإمام أحمد من التعبير عن جميع الأحاديث التي تحملها من شيخه شعيب بصيغة أخبرنا فقط ، إذ سيثبت فيما سيأتي من البحث أنه صرح بالسماع منه في أحاديث عديدة .

الثاني : أن أبا اليمان لم يحدث بالأحاديث التي تحملها عن شعيب مناولة ، وذلك فيما نقله المفضل بن غسان عن يحيىٰ بن معين ، قال : سألت أبا اليمان عن حديث شعيب بن أبي حمزة ؟ فقال : ليس هو مناولة ، المناولة لم أخرجها لأحد[١] .

الثالث : أن هناك عددا من الأحاديث صرح فيها أبو اليمان بتحديث شعيب بن أبي حمزة له إياها ، وقد تتبعتها في بطون الكتب وأمهات المصادر الحديثية ، وهي التي ستمثل مادة الفصل الثالث ، وفيها الدليل علىٰ ترجيح صحة السماع من شيخه شعيب ، وأنها ليست كلها عرضا أو إجازة[٢] .

***

(١) هدي الساري ص ٣٩٦ .

(٢) انظر خلاصة ما توصلت إليه ، بعد دراسة أحاديث الفصل الثالث ، وباقي الأحاديث التي وضعتها ملاحق للبحث وما بعدها .

الفصل الثالث

الأحاديث التي فيها تصريح أبي اليمان

بتحديث شعيب له وسماعه منه

وفيه تمهيد وخمسة مباحث :

المبحث الأول : الأحاديث التي رواها من العلماء من يقول بالفرق بين حدثنا وأخبرنا .

المبحث الثاني : الأحاديث التي تابع فيها أبا اليمان ، راو لم يُتكلم في سماعه من شعيب .

المبحث الثالث : الأحاديث التي رواها عن أبي اليمان مباشرة أحد تلاميذه المصنفين .

المبحث الرابع : الأحاديث التي رواها أكثر من مصنِّف من تلاميذ تلاميذ أبي اليمان أو من هم أدنىٰ .

المبحث الخامس : الأحاديث التي رواها مصنف آخر غير من تقدم ذكرهم .

التمهيد

تقدم في مباحث الفصل الثاني بيان أقوال العلماء واختلافهم في سماع أبي اليمان من شيخه شعيب بن أبي حمزة ، ثم خلاصة ما ترجح لديَّ من أنه لم يحدث أحدا بما تحمله من شيخه شعيب مناولة ، وأن كثيرا من أحاديثه تحملها بالسماع من شيخه .

وهنا أُثبت حقيقة هذا الأمر من خلال التطبيق الواقعي لرواية أبي اليمان عن شيخه شعيب كما رواها العلماء المصنفون في كتبهم ، لا من خلال الإطار النظري المبني علىٰ أقوال تناقلها من ترجم لأبي اليمان ، دون أن يكون لواقع المرويات دور في إثبات هذه المقولات أو نقضها ، فبدأت أتتبع الروايات التي استخدم فيها أبو اليمان صيغة « حدثنا » ، وأعرضت عن الروايات التي استخدم فيها صيغة « أخبرنا » ، والتي انتقدت مروياته بها ، دون تمحيص أو دراسة واقعية ، فهالني ذلك الكم الكبير من المرويات التي صرح فيها أبو اليمان بتحديث شيخه شعيب له ، حتىٰ بلغ ما وقفت عليه مائة وخمس روايات ، وهي تمثل ربع مرويات شعيب التي أوردها له الطبراني مجتمعة وذلك في كتابه مسند الشاميين ، وتبدأ من الصفحة رقم (١٣٦) من الجزء الرابع وتنتهي بالصفحة رقم (٣٠٠) من الجزء ذاته ، وتبلغ عدد مرويات شعيب في تلك الصفحات (٤٣١) أربعمائة وواحداً وثلاثين حديثًا ، رواها عنه أبو اليمان وغيره من تلاميذه ، ولما كان المقصد من البحث إثبات صحة سماع أبي اليمان من شيخه شعيب ، وخشية من أن يطول البحث ، لذلك اتبعت المنهج التالي :

أولا : قسمت أوجه دلالة هذه الأحاديث إلىٰ أنواع خمسة وزعتها إلىٰ مباحث ، وتصب كلها في إثبات هذا السماع .

ثانيا : اقتصرت علىٰ نماذج وأمثلة توضيحية مع بيان ما يستنتج منها في موضوع البحث ، وحرصت علىٰ أن لا أذكر حديثا إلا ولذكره فائدة ، وتحاشيت الإطالة والتكرار ما استطعت إلىٰ ذلك سبيلا .

ثالثا : وضعت الأحاديث الباقية وعددها (٧٧ حديثا) في ملاحق ، تستوعب جميع

الأحاديث التي وقفت عليها ، ورقمتها بالتسلسل مع الأحاديث التفصيلية السابقة ، حتىٰ يتمكن الباحثون من الوقوف عليها مجتمعة في موضوع واحد .

رابعا : لم أتوسع في تخريج أحاديث هذا الفصل إلا بما يخدم الوصول إلىٰ درجة الحديث ، فإن صح بدلالة أو بأخرىٰ ، كإخراج من التزم الصحة له ، أو حكم أحد الأئمة بصحته ، أكتفي به ، لأن الهدف إنما هو إثبات السماع ، لا تخريج الأحاديث ودراسة أسانيدها بصفة عامة .

المبحث الأول

الأحاديث التي رواها من العلماء من يقول بالفرق بين حدثنا وأخبرنا

لم أقف علىٰ من ينطبق عليه هذا القيد سوىٰ الإمامين مسلم والنسائي وذلك من خلال حديث واحد لكل منهما – ووضعت باقي أحاديث النسائي في ملحق المبحث الأول – فقد تقدم أنهما من القائلين بالفرق بينهما[1] ، ودلالة صيغة التحديث حدثنا غير دلالة صيغة الإخبار ، وفي هذا أبلغ دليل علىٰ أن هذه الأحاديث لم يتحملها أبو اليمان إلا سماعا من لفظ الشيخ ، والله أعلم .

١ – الحديث الأول :

ا – تخريجه :

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧٤٤) كتاب السلام ، باب : لا عدوىٰ ولا طيرة (٢٢٢١) ، قال :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، أخبرنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، بهذا الإسناد ، نحوه .

وأحال الإمام مسلم بهذا الإسناد والمتن علىٰ حديث قبله أخرجه من طريق : ابن شهاب ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هريرة يحدث ، أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوىٰ . . . » (الحديث) .

ويحدِّث مع ذلك « لا يورد الممرض علىٰ المصح » .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٤٤٩) بإسناد آخر قال فيه :

ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : حدثني السائب بن يزيد ، ابن أخت نمر ، أن النبي ﷺ قال : « لا عدوىٰ ، ولا صفر ، ولا هامة » .

---

(١) انظر ص ٢١ من البحث .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ١٤٩) ، (٦٦٥٨) من طريق أبي اليمان ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، به بمثل حديث أحمد في مسنده .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – أخرجه ثلاثة من الأئمة في كتبهم ، كلهم ذكروا في رواياتهم تصريح أبي اليمان بتحديث شعيب بن أبي حمزة له .

٢ – أحد هؤلاء الأئمة هو الإمام مسلم بن الحجاج ، وهو من القائلين بالفرق بين صيغتي التحديث والإخبار .

٣ – أحد هؤلاء الأئمة هو الإمام أحمد بن حنبل وهو تلميذ مباشر لأبي اليمان ، وقد روىٰ عنه رواية التحديث ، مع كونه أشار علىٰ أبي اليمان بأن يروي جميع ما تحمله عن شيخه شعيب بصيغة « أخبرنا » ، كما تقدم في الفصل الثاني .

٤ – صحة الحديث ، فقد رواه مسلم في صحيحه كما تقدم .

٢ – الحديث الثاني :

ا – تخريجه :

أخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (٥/ ٢٦١) كتاب السير ، باب توجيه العيون والتولية عليهم (٨٨٣٩/ ١) قال :

أخبرني عمران بن بكار بن راشد ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي ، وكان من أصحاب أبي هريرة ، أن أبا هريرة ، قال : إن النبي ﷺ بعث عشرة رهط سرية عينا ، وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب ، فانطلقوا حتىٰ إذا كانوا بالهداة، وهي بين عسفان ومكة ، ذكروا لحي من هذيل ، يقال لهم : بني لحيان ،

فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام ، فاقتصوا آثارهم ، حتىٰ وجدوا مأكلهم تمرا تزودوه من المدينة ، فاتبعوا آثارهم ، فلما رآهم عاصم وأصحابه ، لجئوا إلىٰ فدفد[١] ، وأحاط بهم القوم ، فقالوا لهم : انزلوا وأعطونا ما بأيديكم ، ولكم العهد والميثاق ، لا يقتل [منكم] أحد ، فقال عاصم بن ثابت أمير السرية : أما أنا ، فوالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا نبيك ﷺ ، فرموهم بالنبل ، فقتلوا عاصما في سبعة ، ثم نزل إليهم ثلاثة رهط[٢] بالعهد والميثاق ، منهم خبيب الأنصاري ، وابن دثنة ، ورجل آخر ، فلما استمسكوا منهم ، أطلقوا أوتار قسيهم، فأوثقوهم ، فقال الرجل الثالث : هذا أول الغدر ، والله لا أصحبكم فجروه ، وعالجوه ، فأبىٰ أن يصحبهم ، فقتلوه ، فانطلقوا بخبيب وابن دثنة ، حتىٰ ابتاعوهما بمكة بعد وقيعة بدر ، فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر ، فلبث خبيب عندهم أسيرا .

فأخبرني عبد الله بن عباس ، أن ابنة الحارث أخبرتهم ، أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسىٰ يستحد بها ، فأعارته ، قالت : فدرج ابن لي ، وأنا غافلة ، حتىٰ أتاه ، قالت : فوجدته مجلسه علىٰ فخذه ، والموسىٰ بيده ، ففزعت فزعة عرفها خبيب في وجهي ، فقال : « أتخشين أن أقتله ؟ ما كنت لأفعل ذلك ، قالت : ووالله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب ، لقد وجدته يوما يأكل من قطف عنب في يده ، وإنه لموثق في الحديد ، وما بمكة من ثمرة ، فكانت تقول : « إنه رزق من الله رزقه خبيبا » ، فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحل ، قال لهم خبيب : ذروني أركع ركعتين ، فتركوه يركع ركعتين ، ثم قال :

فما أبالي حين أقتل مسلما علىٰ أي جنــب كان لله مصرعي

(١) الفدفد : الموضِع الذي فيه غِلَظ وارْتفاع . النهاية لابن الأثير ٣/ ٨٠٦ (فدفد) .

(٢) الرهط : هُم عَشِيرةُ الرجُل وأهْله . والرهط من الرجال : ما دُون العَشِرة . وقيل : إلىٰ الأرْبعين ولا تكونُ فيهم امرأةٌ ، ولا واحدَ لَه من لَفظِة ، ويُجمع علىٰ أرْهاط ، وأرَاهِطُ جْمعُ الجمْع . النهاية لابن الأثير ٢/ ٦٧٥ (رهط) .

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك علىٰ أوصال شلو[١] ممزع

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث ، فقتله ، فكان خبيب هو سن الركعتين لكل مسلم قتل صبرا ، واستجاب الله عز وجل لعاصم بن ثابت يوم أصيب ، فأخبر النبي ﷺ أصحابه خبرهم يوم أصيبوا . وبعث ناس من كفار قريش إلىٰ عاصم حين حدثوا أنه قتل ، ليؤتوا بشيء منه يفرق ، وكان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر ، فبعث الله علىٰ عاصم مثل المظلة من الدبر[٢] ، فحمته من رسولهم ، فلم يقدر علىٰ أن يقطع من لحمه شيئا » .

وأخرجه ابن منده في التوحيد (٣/ ٣٣) ، (٣٨٨) من طريق أبي اليمان ، قال : **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، به ، مختصرا ، وقال : وهذا حديث مجمع علىٰ صحته من حديث الزهري .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – أخرجه اثنان من الأئمة في كتابيهما ، وكلاهما ذكرا تصريح أبي اليمان بتحديث شعيب له .

٢ – أحد هذين الإمامين ، هو النسائي ، وهو من القائلين بالفرق بين صيغتي التحديث والإخبار .

٣ – الحديث صحيح ، فقد نص ابن منده بأنه مجمع علىٰ صحته كما مر .

***

(١) أوصال شلو : قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٢١١ (شلا) : الشلو : العضو . وقال ابن حجر في الفتح ١١/ ٤٢٠ : قوله: (**أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ**) : الْأَوْصَالُ : جَمْعُ وَصْلٍ وَهُوَ الْعُضْوُ ، وَالشِّلْوُ : بِكَسْرِ الْمُعْجَمَةِ الْجَسَدُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَىٰ الْعُضْوِ وَلَكِنَّ الْمُرَادَ بِهِ هُنَا الْجَسَد ، وَالْمُمَزَّع : بِالزَّايِ ثُمَّ الْمُهْمَلَة الْمُقَطَّع ، وَمَعْنَىٰ الْكَلَام أَعْضَاء جَسَد يُقَطَّع .

(٢) من الدبر : هو بسكون الباء : النَّخْلُ (في الدر النثير : قلت [عليك بغسل الدبر] اختلف فيه فقيل : بعين مهملة ، والدبر : النحل ، وقيل : بمعجمة يعني الاستنجاء ، وهو الأرجح) . وقيل : الزَّنابير . والظُّلّة : السحاب – ومنه حديث سُكَينة [جاءت إلىٰ أمِّها وهي صغيرة تَبْكي فقالت : ما بكِ ؟ قالت : مرَّت بي دُبَيْرةٌ فَلَسَعَتْني بِأُبَيْرةٍ] هي تصغير الدَّبْرةِ : النَّحلة . النهاية لابن الأثير ٢/ ٢٠٦ (دبر) .

المبحث الثاني

الأحاديث التي تابع فيها أبا اليمان راو لم يُتكلم في سماعه من شعيب

وقفت في جمعي لمرويات أبي اليمان علىٰ روايات لم يتفرد أبو اليمان بروايتها عنه ، بل جاءت روايات أخرىٰ لرواة آخرين رووا الأحاديث ذاتها عن شعيب ، وهؤلاء الرواة لم يتكلم أحد في سماعهم منه ، وروايتهم ، إما مقرونة بأبي اليمان ، وإما متابعة تامة له ، وهؤلاء الرواة هم :

١ – عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار .

٢– بشر بن شعيب بن أبي حمزة .

٣– علي بن عياش الحمصي .

فهذه المتابعات أعطت ثقة برواية أبي اليمان من جانب ، ومن جانب آخر بينت أنه تحمل هذه الأحاديث سماعا من لفظ شعيب ، لا علىٰ سبيل العرض أو الإجازة أو المناولة .

وهذه أحاديثهم :

٣ – الحديث الثالث :

١ – تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه – مع الفتح – (٧/ ٧٧) كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ (٣٧١١ ، ٣٧١٢) ، قال : حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : حدثني عروة بن الزبير ، عن عائشة، أن فاطمة عليها السلام أرسلت إلىٰ أبي بكر تسأله ميراثها من النبي ﷺ ، مما أفاء الله علىٰ رسوله ﷺ تطلب صدقة النبي ﷺ التي بالمدينة ، وفدك ، وما بقي من خمس خيبر، فقال أبو بكر : إن رسول الله ﷺ ، قال : « لا نورث ما تركنا فهو صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال – يعني مال الله – ليس لهم أن يزيدوا علىٰ المأكل » ، وإني والله لا أغير شيئا من صدقات رسول الله ﷺ التي كانت عليها

في عهد النبي ﷺ ، ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ ، فتشهد عليٌّ ، ثم قال : إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله ﷺ وحقهم . فتكلم أبو بكر ، فقال : والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي من قرابتي » .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقىٰ ص ٣٦٩ ، (١٠٩٨) من طريق عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، وأبي اليمان ، وبشر بن شعيب ، ثلاثتهم قالوا : **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، به ، بمثله .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – روىٰ الإمام البخاري الحديث عن أبي اليمان وحده ، في حين أن ابن الجارود رواه مقرونا بروايتي عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار وبشر بن شعيب له ، مما أورث الثقة بالرواية التي أخرجها الإمام البخاري ، كيف وهو قد تميز باشتراطه المعاصرة واللقاء في الإسناد المعنعن ، فما كان بصيغة التحديث من باب أولىٰ .

٢– لم يتكلم العلماء في سماع عثمان وبشر من شعيب ، بل تقدمت نصوص دلت علىٰ تصريح شعيب بأن ابنه سمع منه أحاديثه ، وأحال من يريد سماعها عليه .

٣ – الحديث صحيح حيث أخرجه البخاري في صحيحه وابن الجارود وكتابه معدود في الصحاح .

٤ – الحديث الرابع :

ا – تخريجه :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٥٧) ، (٣٦٢١) قال :

حدثنا أبو زرعة ، وموسىٰ بن عيسىٰ ، قالا : ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، ح

وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الدمشقي ، ثنا علي بن عياش الحمصي ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن

عبد الله بن خباب ، عن أبيه خباب ، أنه راقب رسول الله ﷺ ليلة ، فصلىٰ حتىٰ إذا كان مع الفجر، قال: يا رسول الله ، رأيتك الليلة صليت صلاة ما رأيتك صليت مثلها ؟ قال : « أجل ، إنها صلاة رغب ورهب ، سألت ربي عز وجل ثلاث خصال ، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألت ربي أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم ، فأعطاني ذلك ، وسألته أن لا يسلط علينا عدوا فيهلكنا ، فأعطاني ذلك ، وسألته أن لا يلبس أمتي شيعا ، فمنعني » [١] .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – متابعة علي بن عياش الحمصي ، وهو ممن ثبت سماعه من شعيب ، لأبي اليمان ، وهي متابعة تامة حيث اشتركا في شيخ واحد .

٢ – الحديث من طريق أبي زرعة الدمشقي إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

***

(١) **دراسة إسناد الحديث :**

أبو زرعة : هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله ، أبو زرعة الدمشقي ، محدث أهل الشام ثقة حافظ مصنف . التهذيب ٦/ ٢٣٧ ، والتقريب (٣٩٦٥) .

وموسىٰ هو ابن عيسىٰ بن المنذر الحمصي ، قال النسائي : ليس هو شيئا . اللسان ٨/ ٢١٥ ط مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، لكنه مقرون بأبي زرعة الإمام ، كما تقدم .

وأحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الدمشقي ، ضعيف ، ينظر اللسان ١/ ٦٥٠ ، لكن تابعه الإمام أبو زرعة ، كما تقدم .

وباقي رجال الطريقين ثقات ، فالحديث من طريق أبي زرعة الدمشقي صحيح ويرتقي به رواية كل من موسىٰ وأحمد بن محمد بن يحيىٰ إلىٰ الصحيح لغيره .

وصحح الترمذي الحديث من طريق النعمان بن راشد عن الزهري ، به . جامع الترمذي ، أبواب الفتن ، حديث (٢١٧٥) ط د/ بشار عواد .

المبحث الثالث

الأحاديث التي رواها عن أبي اليمان مباشرة أحد تلاميذه المصنفين غيرما تقدم

والهدف من إيراد هذه الأحاديث بيان دلالتها لصحة سماع أبي اليمان هذه الأحاديث من شيخه شعيب ، وذلك من جهة أن روايتهم عنه ، عالية الإسناد ، وقد رووها عنه ، مع علمهم بالكلام الذي قيل حول صحة سماعه من شعيب ، وقد قسمت هذه الأحاديث إلىٰ قسمين :

١ – الأحاديث التي رواها عنه أكثر من مصنف من تلاميذه ، وهم :

– البخاري وأحمد

– أبو عبيد القاسم بن سلام ، وحميد بن زنجويه .

٢ – الأحاديث التي رواها عنه مصنف واحد من تلاميذه ، وهم :

– الإمام الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن .

– الإمام الفسوي ، يعقوب بن سفيان .

– الإمام الذهلي ، محمد بن يحيىٰ .

– الإمام أبو زرعة الدمشقي .

أولا : الأحاديث التي رواها عنه أكثر من مصنف من تلاميذه :

٥ – الحديث الخامس :

ا – تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه – مع الفتح – (١٢/ ٣٤٤) كتاب الحيل ، باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون (٦٩٧٤) ، قال : حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، حدثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص ، أنه سمع أسامة بن زيد ، يحدث سعدا ، أن رسول الله ﷺ ذكر الوجع ، فقال : « رجز – أو عذاب – عُذِّب به بعض الأمم ، ثم بقي منه

بقية ، فيذهب المرة ويأتي الأخرىٰ ، فمن سمع به بأرض ، فلا يقدمن عليه ، ومن كان بأرض وقع بها ، فلا يخرج فرارا منه » .

وأخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٠٨) عن أبي اليمان ، **ثنا شعيب** ، به بمثله .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث :

١ – اشترك الإمام البخاري مع الإمام أحمد في رواية هذا الحديث عن شيخهما أبي اليمان فكل منهما تابع الآخر ، وجاء في رواية كل منهما تصريح أبي اليمان بتحديث شيخه شعيب له .

٢ – الحديث صحيح ، فقد أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ، كما قدمت .

٦ – الحديث السادس :

ا – تخريجه :

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال ص ٢٣٢ ، باب تعجيل إخراج الفيء (٦١٩) قال :

حدثنا أبو اليمان ، قال : **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ، أن محمد بن جبير ، قال : أخبرني جبير بن مطعم ، أنه بينا يسير هو مع رسول ﷺ ، ومعه الناس مقفلة من حنين ، علقت الأعراب رسول الله ﷺ يسألونه ، حتىٰ اضطروه إلىٰ سمرة ، فعلقت رداءه – أو كلمة تشبهها ، شك أبو عبيد – قال: فوقف رسول الله ﷺ فقال : « أعطوني ردائي ، لو كان لي عدد هذه العضاة نعما لقسمته بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلا ، ولا كذوبا ، ولا جبانا » .

وأخرجه حميد بن زنجويه في الأموال (٣/ ١٢٨٠) ، (٩) .

والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٣١) ، (١٥٥٥) قال : حدثنا موسىٰ بن عيسىٰ بن

المنذر الحمصي ، كلاهما قال : ثنا الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، به ، وجاء في روايتهما قوله : « فخطفت رداءه » .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – اشترك الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام مع الإمام حميد بن زنجويه في رواية هذا الحديث عن شيخهما أبي اليمان ، فكل منهما تابع الآخر ، وجاء في روايتهما تصريح أبي اليمان بتحديث شعيب له .

٢ – تابع أبا عبيد وحميداً ، موسىٰ بن عيسىٰ الحمصي ، في رواية الحديث عن أبي اليمان ، وفي روايته كذلك التصريح بتحديث شعيب لأبي اليمان .

٣ – الحديث صحيح الإسناد ، رواته ثقات .

ثانيا : الأحاديث التي رواها عنه مصنف واحد فقط من تلاميذه :

١ – الإمام الدارمي .

٧ – الحديث السابع :

ا – تخريجه :

أخرجه الدارمي في سننه (٢/ ٤١٨) كتاب الرقاق ، باب في شأن الساعة ونزول الرب تعالىٰ (٢٧٩٩) ، قال : حدثنا الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن ، قال : سمعت أبا هريرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : «يقبض الله الأرض ، ويطوي السماء بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك ، أين ملوك الأرض » .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/ ١٦٧) ، (٩٣) .

وابن منده في التوحيد (٣/ ٩٩) ، (٤٩٦) .

كلاهما من طريق أبي اليمان ، قال : **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، به بمثله .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – روىٰ الإمام الدارمي الحديث عن شيخه أبي اليمان ، وجاء في روايته التصريح بتحديث شيخه شعيب له .

٢ – أخرج ابن خزيمة وابن منده الحديث في كتابيهما « التوحيد » ، وجاء في روايتهما كذلك التصريح بتحديث شيخه شعيب له .

٣ – الحديث صحيح الإسناد ، ورواته ثقات .

٢ – الإمام الفسوي :

٨ – الحديث الثامن :

ا – تخريجه :

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٩٢) قال :

حدثنا أبو اليمان ، حدثني شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد الله بن أبي حسين ، حدثني نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن يزيد ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إن من أربىٰ الربا ، الاستطالة في عرض المسلم بغير حق ، فإن هذه الرحم شجنة[1] من الرحمن ، من قطعها حرم الله عليه الجنة » .

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة (١/ ١٢٦) .

وابن الجوزي في البر والصلة ص ٥٣ (٢٣٦) .

كلاهما من طريق أبي اليمان قال : **حدثنا** – وعند ابن الجوزي : **قثنا**[2] – **شعيب** ، به بمثله .

---

(١) شجنة : أي قَرَابةٌ مُشْتَبِكة كاشْتِباك العُرُوق ، شبَّهه بذلك مجازا واتْسَاعا . وأصلُ الشُّجنة بالكسر والضم: شُعْبة في غُصْن من غُصُون الشجرة . النهاية لابن الأثير ٢/ ١١٠٠ (شجن) .

(٢) قثنا : اختصار : قال حدثنا .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – روىٰ الإمام الفسوي الحديث عن شيخه أبي اليمان ، وجاء في روايته التصريح بتحديث شيخه شعيب له .

٢ – أخرج الحديث كذلك وكيع في أخبار القضاة ، وابن الجوزي ، وجاء في روايتهما كذلك التصريح بتحديث شيخه شعيب .

٣ – الحديث إسناده صحيح ، عبد الله بن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي ، ثقة عالم بالمناسك ، كما في التقريب (٣٤٥٢) وباقي رجاله ثقات .

٣ – الإمام الذهلي :

٩ – الحديث التاسع :

ا – تخريجه :

أخرجه الذهلي في الزهريات التي جمع فيها أحاديث الزهري (كما في البداية والنهاية لابن كثير ٦/ ١٣٨ ، باب تسبيح الحصىٰ في كفه عليه الصلاة والسلام) قال : حدثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : ذكر الوليد بن سويد أن رجلا من بني سليم كبير السن كان ممن أدرك أبا ذر بالربذة ، ذكر أنه بينما هو قاعد يوما في ذلك المجلس وأبو ذر في المجلس ، إذ ذُكر عثمان بن عفان ، يقول السلمي : فأنا أظن أن في نفس أبي ذر عَلَىٰ عثمان معتبة ، لإنزاله إياه بالربذة ، فلما ذكر له عثمان عرَّض له أهل العلم بذلك ، وهو يظن أن في نفسه عليه معتبة ، فلما ذكره قال : لا تقل في عثمان إلا خيرا ؛ فإني أشهد لقد رأيت منه منظرا وشهدت منه مشهدا لا أنساه حتىٰ أموت .... وذكر الحديث بطوله في قصة تسبيح الحصىٰ .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – روىٰ الإمام الذهلي الحديث عن شيخه أبي اليمان ، وجاء في روايته التصريح بتحديث شعيب له .

٢ – الحديث إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي من بني سليم ، لكن ذكر البيهقي أنه هو المحفوظ ؛ لأن الحديث مختلف فيه علىٰ الزهري ، وقال البيهقي : والمحفوظ رواية شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ، قال : ذكر الوليد بن سويد أن رجلا من بني سليم .... ينظر دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٦٤ – ٦٥ ، والبداية والنهاية ٨/ ٦٩٥ ط دار هجر .

١٠ – الحديث العاشر :

ا – تخريجه :

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ٤١٤) قال :

فأخبرني الحكم بن نافع ، قال : **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير ، فقال : صدق مالك[1] .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – روىٰ الإمام أبو زرعة الدمشقي الحديث عن شيخه أبي اليمان ، وجاء في روايته التصريح بتحديث شيخه شعيب له .

٢ – الحديث صحيح الإسناد ، ورجاله ثقات .

***

(١) هو مالك بن أوس بن الحدثان .

المبحث الرابع

الأحاديث التي رواها أكثر من مصنف من تلاميذ تلاميذه أو من هم أدنى غير ما تقدم

ويقصد بهذا المبحث بيان دلالة الأحاديث التي رواها أكثر من مصنف من أئمة علم الحديث ، لكنهم ليسوا في طبقة تلاميذ أبي اليمان ، وجاءت رواياتهم فيها التصريح بتحديث شعيب بن أبي حمزة له بها .

وقد قسمت أحاديث هذا المبحث إلىٰ قسمين :

١ – الأحاديث التي أخرجها مصنفون ، وصرحوا بصحتها أو عدت كتبهم من كتب الصحاح ، وذلك مما يدفع علة الانقطاع في السند .

٢ – الأحاديث التي لا تندرج ضمن القسم السابق .

أولا : الأحاديث التي صرح المصنفون بصحتها ، أو أخرجها من عُد كتابه من كتب الصحاح .

١١ – الحديث الحادي عشر :

ا – تخريجه :

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر ٢/ ٧٧٩) ، (٢٩) قال :

حدثني أبو الجماهر الحمصي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي ، حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، حدثني عامر بن واثلة الليثي : أن نافع بن عبد الحارث الخزاعي لقي عمر بن الخطاب بعسفان ، وكان استعمله علىٰ أهل مكة ، فسلم علىٰ عمر فقال له عمر : من استخلفت علىٰ أهل الوادي ؟ قال : استخلفت عليهم ابن أبزىٰ . قال عمر : وما ابن أبزىٰ ؟ قال نافع : من موالينا . قال عمر : فاستخلفت عليهم مولىٰ ! قال : يا أمير المؤمنين ، إنه قارئ لكتاب الله ، عالم بالفرائض . قال عمر : أما إن رسول الله ﷺ قال : « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ، ويضع به آخرين » .

قال الطبري : وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، لا علة فيه توهنه ، ولا سبب يضعفه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٣/ ٨٩) كتاب الصلاة ، باب إمامة الموالي ، من طريق عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، به ، بمثله .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث :

١ – أنه رواه اثنان من أئمة الحديث هما الطبري والبيهقي ، وجاء في روايتهما التصريح بتحديث شعيب لأبي اليمان .

٢ – صرح الإمام الطبري بعد رواية الحديث بصحة إسناده عنده ، وأنه لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه .

٣ – روىٰ الحديث عن أبي اليمان اثنان من تلامذته ، وكلاهما نقل عنه تحديث شعيب بالحديث له .

١٢ – الحديث الثاني عشر :

ا – تخريجه :

أخرجه ابن منده في الإيمان (٢/ ٧٨٩) ، (٧٠٨) قال :

أنبأ محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق أبو بكر الصاغاني ،ح وأنبأ أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، قالا: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي ، أن أبا هريرة ، أخبرهما أن الناس قالوا للنبي ﷺ: هل نرىٰ ربنا يوم القيامة ؟ ، فقال : « هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه حجاب؟ » ، قالوا : لا يا رسول الله، قال : « فهل تمارون في الشمس ليس دونها حجاب؟»، قالوا : لا يا رسول الله ، قال : « فإنكم ترونه كذلك ، يحشر الله الناس يوم القيامة ، فيقال:

من كان يعبد شيئا فليتبعه ، فمنهم من يتبع الشمس ، ومنهم من يتبع القمر ، ومنهم من يتبع الطواغيت ، وتبقىٰ هذه الأمة فيها منافقوها، قال : فيأتيهم الله عز وجل في غير صورته التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذ بالله منك ، هذا مكاننا حتىٰ يأتينا ربنا عز وجل ، فإذا جاء ربنا عز وجل عرفناه ، فيأتيهم الله عز وجل في صورته التي يعرفون ، فيقول: أنا ربكم، فيقولون : أنت ربنا ، ويدعوهم ، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون أول من يجيز بأمتي من الرسل ، ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل ، ودعوىٰ الرسل يومئذ : اللهم سلِّم سلِّم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان ، هل رأيتم شوك السعدان ؟ » ، قالوا : نعم يا رسول الله، قال : « فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله عز وجل ، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من يوثق بعمله ، ومنهم من يخردل ثم ينجو ، حتىٰ إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار ، أمر الملائكة أن أخرجوا من كان يعبد الله ، فيخرجونهم ويعرفونهم بأثر السجود ، وحرم الله علىٰ النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار قد امتحشوا ، فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ، ويبقىٰ رجل بين الجنة والنار هو آخر أهل الجنة دخولا الجنة مقبل بوجهه علىٰ النار يقول : يا رب اصرف وجهي عن النار ، فإنه قد قشبني ريحها ، وأحرقني ذكاؤها ، فيقول الله عز وجل : فهل عسيت إن فعلت ذلك بك أن تسأل غير ذلك ؟ ، فيقول : لا وعزتك، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار ، فإذا أقبل بوجهه علىٰ الجنة رأىٰ بهجتها فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال : يا رب قدمني عند باب الجنة ، فيقول الله عز وجل له : ألست قد أعطيت العهود والمواثيق ألا تسأل غير الذي كنت سألت؟، فيقول: يا رب لا أكون أشقىٰ خلقك ، فيقول : فهل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره، فيقول : لا وعزتك لا أسألك غير ذلك ، فيعطي ربه عز وجل ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلىٰ باب الجنة ، فإذا بلغ بابها انفهقت له فرأىٰ زهرتها وما فيها من النضرة والسرور ، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول : يا رب ، أدخلني الجنة ، فيقول الله عز وجل : يا ابن آدم ما أغدرك ، أليس

قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي أعطيت ؟ ، فيقول : يا رب لا تجعلني أشقىٰ خلقك، فيضحك الله عز وجل منه ، ثم يأذن له في دخول الجنة ، فيقول له : تمن ، فيتمنىٰ حتىٰ إذا انقطع به قال الله عز وجل : من كذا وكذا فسل ، يذكره ربه عز وجل ، حتىٰ إذا انتهت به الأماني ، قال الله عز وجل : لك ذلك ومثله معه » .

قال أبو سعيد الخدري ، لأبي هريرة : إن رسول الله ﷺ قد قال : « لك ذلك وعشرة أمثاله « ؟ قال أبو هريرة : لم أحفظ من رسول الله ﷺ إلا قوله : « لك ذلك ومثله معه » . قال أبو سعيد : أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ذلك وعشرة أمثاله » .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/ ٣٧٦) ، (٦-٢٢٣) .وفي (٢/ ٢٦٥) ، (٢-٣٣٠). وفي (٢/ ٧٦٣) ، (١-٤٩١) .

وجميع هذه المواضع السابقة من طريق أبي اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، به ، وفرق فيها الحديث بطوله .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – رواه اثنان من أئمة المحدثين المصنفين ، وكلاهما صرح في روايته بتحديث شعيب لأبي اليمان .

٢ – الحديث رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ، وفي ثلاثة مواضع ، وكتاب التوحيد هو أحد كتب صحيح ابن خزيمة ، فهو علىٰ شرطه في الصحة . ينظر فتح الباري ١٣/ ٣٦٧ .

٣ – الحديث رواه عن أبي اليمان أبو زرعة ومحمد بن إسحاق الصاغاني وكل منهما نقل تصريح شعيب بتحديث أبي اليمان له بهذا الحديث .

١٣ – الحديث الثالث عشر :

ا – تخريجه :

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٢٩٨) قال : حدثنا محمد بن حيوية ، قال : ثنا

أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، قال : ثنا الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أنها أخبرته ، أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله ﷺ ، قالت: فقلت : هذه الحولاء بنت تويت، ويزعمون أنها لا تنام الليل . فقال رسول الله ﷺ : « لا تنام الليل ؟ خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتىٰ تسأموا » .

وأخرجه ابن منده في التوحيد (٣/ ٢٥٧) ، (٨٠٣) من طريق العباس بن معاوية ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، به بمثله .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – رواه اثنان من أئمة الحديث المصنفين ، وكلاهما صرح في روايته بتحديث شعيب بن أبي حمزة لأبي اليمان .

٢ – أحد هذين الإمامين ، أبو عوانة الإسفراييني في مستخرجه علىٰ صحيح مسلم ، وقد رواه بسنده المتصل بالتحديث كما ترىٰ إلىٰ الزهري ، وقد أخرجه ابن حبان كما في الإحسان ٢/ حديث (٣٥٩) من طريق شعيب عن الزهري ، به .

٣ – الحديث رواه عن أبي اليمان اثنان من تلاميذه هما محمد بن حيوية ، والعباس بن معاوية ، وكل واحد منهما نقل تصريح شعيب بتحديثه لأبي اليمان .

ثانيا : الأحاديث التي لا تندرج ضمن القسم السابق :

وقد أوردت كل حديث فيه زيادة مصنف لم يتقدم ذكره من قبل ، وقد روىٰ عن أبي اليمان التصريح بصيغة التحديث من قبل شيخه شعيب له .

١٤ – الحديث الرابع عشر :

ا – تخريجه :

أخرجه قوام السنة في دلائل النبوة (٣/ ٨٢٩) ، (١٢٦) قال : أخبرنا محمد بن أحمد،

أخبرنا أحمد بن موسىٰ ، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الكريم بن الهيثم ،قال: حدثنا أبو اليمان ، قال : **حدثنا شعيب** ، عن عبد الله بن أبي حسين، قال : حدثنا نافع بن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : « قدم مسيلمة الكذاب علىٰ عهد رسول الله ﷺ ، فجعل يقول : إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته ، وقدمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه النبي ﷺ ، ومع رسول الله ﷺ ثابت بن قيس بن شماس ، وفي يد النبي ﷺ قطعة جريدة ، حتىٰ وقف علىٰ مسيلمة في أصحابه ، فقال له : لو سألتني مثل هذه القطعة ما أعطيتكها ، ولن نعدوا أمر الله فيك ، ولئن أدبرت ليعقرنك الله عز وجل ، وإني لأراك الذي رأيت فيك ما رأيت ، وهذا ثابت يجيبك عني ، ثم انصرف عنه .

قال عبد الله بن عباس : فسألت عن قول رسول الله ﷺ : إنك أرىٰ الذي أريت فيه ما رأيت ، فأخبرنا أبو هريرة ، أن النبي ﷺ ، قال :« بينا أنا نائم ، أريت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني شأنهما ، فأوحي إلي في المنام أن انفخهما ، فنفختهما فطارا ، فأولتهما كذابين بعدي، فكان أحدهما : العنسي صاحب صنعاء ، والآخر : مسيلمة صاحب اليمامة » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (١٠/ ٣٠٠) ، (٥٨٩٤) قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** ، به ، بحديث أبي هريرة فقط .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٣٧٤) ، (١٠٧٥٠) قال : حدثنا أحمد بن عبد الوهاب ، ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، به ، بدون حديث أبي هريرة .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – رواه ثلاثة من أئمة الحديث المصنفين ، الذين هم في طبقة تلاميذ أبي اليمان أو من هم أدنىٰ من هذه الطبقة ، وجاء في رواية كل واحد منهم التصريح بتحديث شعيب بن أبي حمزة له .

٢ – الحديث رواه ثلاثة من تلامذة أبي اليمان عنه ، وكل واحد منهم نقل تصريح تحديث شعيب بن أبي حمزة له ، فلم يكن من طريق واحد فقط .

٣ – الحديث في مسند أبي يعلىٰ ، رجاله ثقات .

١٥ – الحديث الخامس عشر :

ا – تخريجه :

أخرجه ابن منده في الإيمان (١/ ٣١٧) ، (١٦٤) قال :

أنبأ أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة ، قال : شهدنا مع النبي ﷺ خيبر فقال لرجل معه يدعي الإسلام : « إن هذا من أهل النار » ، فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتىٰ كثرت عليه الجراح فأثبتته فجاء رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله أرأيت الرجل الذي ذكرت أنه من أهل النار قد والله قاتل في سبيل الله أشد القتال ، وكثرت به الجراح ، فقال النبي ﷺ : « أما إنه من أهل النار » ، فكاد بعض الناس يرتاب ، فبينما هو كذلك وجد الرجل ألم الجراح ، فأهوىٰ بيده إلىٰ كنانته فاستخرج منها سهاما فانتحر بها ، واشتد رجال من المسلمين إلىٰ رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر نفسه ، فقال النبي ﷺ : « يا فلان قم فناد لا يدخل الجنة ، إلا مؤمن إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر » .

وقال الزهري : عن سعيد ، وعبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٨/ ١٩٧) كتاب المرتد ، باب ما يحرم به الدم من الإسلام ، من طريق عثمان بن سعيد ، قال : قرأت علىٰ أبي اليمان ، **أن شعيب بن أبي حمزة حدثه** ، به بمثله .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – الحديث رواه البيهقي بصيغة فيها زيادة تأكيد وإثبات أن شعيب بن أبي حمزة حدث أبا اليمان به ، وهي صيغة تأتي لأول مرة هكذا ، إذ تعودنا في باقي الأحاديث أن يقول أبو اليمان : « حدثنا شعيب » ، فجاءت هذه الرواية فيها حرف التوكيد « أن « بما لا تدع مجالا للشك في سماعه منه .

٢ – الحديث رواه اثنان من الأئمة المصنفين ، ممن يعدون في طبقة تلاميذ تلاميذ أبي اليمان أو أدنىٰ منها ، وفي رواية كل منهما التصريح بتحديث شعيب بن أبي حمزة له .

٣ – الحديث رواه عن أبي اليمان اثنان من تلامذته ، وجاءت رواية كل منهما بالتصريح بسماع أبي اليمان من شيخه شعيب وتحديثه له .

٤ – الحديث من طريق ابن منده صحيح ، رجال إسناده ثقات .

١٦– الحديث السادس عشر :

ا – تخريجه :

أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (١/ ٨٠) قال :

حدثنا ميمون بن الأصبغ ، قال : حدثنا الحكم بن نافع ، قال : **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، [عن الزهري][1] ، قال : أخبرني عقبة بن سويد الأنصاري ، انه سمع أباه ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال : قفلنا مع النبي ﷺ من غزوة خيبر ، فلما بدا له أحد قال : « الله أكبر ، جبل يحبنا ونحبه » .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٧٠٧) ، (١١٦٥) من طريق أبي مسعود ، أخبرنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، به بنحوه .

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوع ، والصواب إثباته حسب باقي مصادر تخريج الحديث .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – الحديث رواه اثنان من الأئمة المصنفين ممن هم في طبقة تلاميذ تلاميذ أبي اليمان أو أدنىٰ منها ، وجاءت رواية كل منهما فيها التصريح بتحديث شعيب بن أبي حمزة له .

٢ – الحديث رواه اثنان من تلامذة أبي اليمان عنه ، وجاءت رواية كل منهما فيها التصريح بسماع أبي اليمان من شيخه شعيب وتحديثه له به .

٣ – الحديث من رواية ابن شبة ، إسناده فيه : ميمون بن الأصبغ ، قال في الكاشف ٢/ (٥٧٥٨) : ثقة ، والحكم وشعيب ثقتان ، وعقبة بن سويد ذكره الفسوي في المعرفة ١/ ٣٨٤ ضمن التابعين من الأنصار ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣١١ ، ولم يذكرا من حاله شيئا ، فهو مجهول ، لكن ذكر ابن عبد البر أن الحديث صحيح . (الاستيعاب بهامش الإصابة) ٢/ ١١٥ ، فلعل مقصوده الصحة بمراعاة شاهده عند البخاري برقم (١٤٨١) ، ومسلم برقم (١٣٩٢) كلاهما من حديث أبي حميد الساعدي ، مطولا .

١٧ – الحديث السابع عشر :

ا – تخريجه :

أخرجه ابن منده في التوحيد (٢/ ١٥) ، (١٥٦) قال :

أخبرنا خيثمة ، قال : حدثنا محمد بن عوف[١] . ح

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم[٢] ، قال : حدثنا أبو حاتم الرازي ، قالا : حدثنا أبو

---

(١) هو : محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي ، محدث حمص ، الإمام الحافظ المجود ، توفي منتصف سنة ٢٧٢ هـ . السير ١٢/ ٦١٣ .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني ، أبو عمرو ، يعرف بابن ممك ، قال الذهبي : محدث رحال صدوق ، مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . مشتبه أسامي المحدثين ص٤٠ ، والعبر ١/ ١٣٣ ، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠٦ .

اليمان الحكم بن نافع ، **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « إن لله تسعة وتسعين اسما ، مائة غير واحد ، إنه وتر يحب الوتر ، من أحصاها دخل الجنة » .

وأخرجه أبو نعيم في جزء فيه طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسما ، ص ٩٢ (١٢) قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، به ، مع تقديم وتأخير في متنه .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – الحديث رواه اثنان من أئمة الحديث المصنفين ، وجاءت رواية كل واحد منهما فيها التصريح بسماع أبي اليمان من شيخه شعيب ، وتحديثه له به .

٢ – الحديث رواه عن أبي اليمان ثلاثة من تلامذته ، وكل واحد منهم صرح في روايته بتحديث شعيب لأبي اليمان .

٣ – الحديث من رواية ابن منده صحيح ، رجال إسناده الأول ثقات ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم فهو صدوق حسن الحديث .

١٨ – الحديث الثامن عشر :

ا – تخريجه :

أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٥/١٤٨) كتاب صلاة التطوع بالليل ، باب ذكر استحباب إيقاظ المرء لقيام الليل (حديث ٢٥٦١) ، قال :

حدثنا محمد بن إسماعيل، قال : ثنا عيسىٰ [الكسائي][1] ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : أخبرني علي بن حسين ، أن حسين بن علي ، أخبره ، أن

(١) تحرف في المطبوع إلىٰ الكيساني ، والصواب ما أثبته من مصادر التخريج .

علي بن أبي طالب ، أخبره ، أن النبي ﷺ طرقه وفاطمة بنت النبي ﷺ ليلة ، فقال : « ألا تصليان ؟ « فقلت : يا رسول الله : إنما أنفسنا بيد الله إذا شاء أن يبعثنا بعثنا ، فانصرف حين قلت ذلك ، ولم يرجع إليّ شيئا ، ثم سمعته وهو يولي يضرب فخذه ، ويقول : « وكان الإنسان أكثر شيء جدلا » .

وأخرجه ابن منده في التوحيد (١/ ٢٨٥) ، (١٣٦) من طريق أبي زرعة بن عمرو الدمشقي .

والهروي في ذم الكلام (١/ ١٤٦) ، (١١٩) من طريق أحمد بن الفرات ومحمد بن عبد الملك وإبراهيم بن هانئ ، أربعتهم عن أبي اليمان ، **حدثنا شعيب** ، وزاد ابن منده : ابن أبي حمزة ، به بمثله .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – الحديث رواه ثلاثة من الأئمة المصنفين ، وكل منهم جاءت روايته فيها التصريح بتحديث شعيب بن أبي حمزة لأبي اليمان به .

٢ – الحديث رواه عن أبي اليمان خمسة من تلامذته ، وفي رواية كل واحد منهم التصريح بسماع أبي اليمان من شيخه شعيب .

٣ – الحديث بإسناد ابن المنذر رجاله ثقات ، عدا عيسىٰ ، وهو عيسىٰ بن محمد الكسائي، كما ورد عند العقيلي في أكثر من موضع ، ويروي عنه فيها «محمد بن إسماعيل»، ينظر ترجمة سليمان بن الحكم بن عوانة ٢/ ١٢٨ ، وقيس بن عبد الله بن عبد الرحمن ٣/ ٤٧٢، وفي ترجمة عبد الله بن بشر ٢/ ٢٣٦ يروي هو عن أبي اليمان ، كما سيأتي في موضعه من البحث، ولكن لم أقف لعيسىٰ هذا علىٰ ترجمة . وقد تابعه الإمام البخاري فأخرج الحديث في صحيحه عن أبي اليمان به ، (برقم : ١١٢٧ ، ٧٣٤٧ ، ٧٤٦٥) ، لكنه

ذكر قول أبي اليمان «أخبرنا» . وهذا لا يشكل ؛ لأن البخاري لا يفرق بين حدثنا وأخبرنا وسمعت كما تقدم .

١٩ – الحديث التاسع عشر :

ا – تخريجه :

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٨٦) قال :

ووجدنا ابن أبي داود[١] قد حدثنا ، قال حدثنا أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، عن الزهري، قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن[٢] ، أن أمه أم كلثوم بنت عقبة ، وكانت من المهاجرات اللاتي بايعن رسول الله ﷺ ، أنها سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « ليس الكذاب الذي ينمي خيرا ، أو يقول خيرا ليصلح بين الناس » .

وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (المجلد الثاني / ٦٨٠) قال :

وأنبأ القاضي محمد بن أحمد ، حمله ، قال : أنبأ أبو علي ، قال : نا أبو عمر النمري ، قال : ثنا قاسم بن محمد ، قال : ثنا خلف بن سعد ، قال : ثنا أحمد بن عمرو بن منصور ، قال : ثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، قال : ثنا الحكم بن نافع، قال : **ثنا شعيب** ، به بمثله .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – الحديث رواه اثنان من الأئمة المصنفين ممن هم في طبقة تلاميذ تلاميذ أبي اليمان أو

(١) هو : إبراهيم بن سليمان بن داود ، أبو إسحاق بن أبي داود الأسدي ، المعروف بالبرلسي ، أحد الحفاظ الثقات الأثبات ، توفي بمصر ليلة الخميس لست وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة سبعين ومائتين . تاريخ دمشق ٦/ ٤١٤ ، ومغاني الأخيار ٥/ ٣٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٦١٢ .

(٢) هو : حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو عثمان ، توفي سنة خمس وتسعين ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . الجرح والتعديل ٣/ ٢٢٥ ، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٠ .

أدنىٰ منها ، وجاءت رواية كل واحد منهما فيها التصريح بتحديث شعيب بن أبي حمزة له به .

٢ – الحديث رواه عن أبي اليمان اثنان من تلامذته ، وقد صرح كل واحد منهما في روايته بتحديث شعيب بن أبي حمزة له به .

٣ – الحديث بإسناد الطحاوي صحيح ، رجاله ثقات .

* * *

المبحث الخامس
الأحاديث التي رواها مصنف واحد من طبقة تلاميذ تلاميذ أبي اليمان أو أدنى منها ، ولم تندرج تحت ما سبق

ويقصد بهذا المبحث بيان دلالة الأحاديث التي رواها مصنف واحد ممن هو في طبقة أدنىٰ من طبقة تلاميذ أبي اليمان ، وجاء في روايته التصريح بتحديث شعيب بن أبي حمزة لأبي اليمان ، وفيها دلالة كذلك علىٰ صحة سماعه منه ، لكونها كثيرة بالنسبة للمباحث السابقة ، لذلك أفردتها في مبحث مستقل .

وقد رَاعيت فيه إيراد الأحاديث التي لها دلالة علىٰ صحة سماع أبي اليمان من شيخه شعيب ، أيا كان وجه الدلالة ، كأن يكون من أخرجها أحد أصحاب الكتب الستة كأبي داود السجستاني ، أو ممن عد كتابه ضمن كتب الصحاح كأبي عوانة ، أو كونه لم يرد فيما سبق من أحاديث في المباحث السابقة كالفاكهي ، والحنائي ، أو كون الرواية فيها تلميذ من تلامذة أبي اليمان لم يرد فيما سبق من أحاديث المباحث السابقة ، وجاءت روايته فيها التصريح بتحديث شعيب بن أبي حمزة لأبي اليمان ، مما يدل علىٰ صحة سماعه منه .

٢٠ – الحديث العشرون :

ا – تخريجه :

أخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٤٨٣) كتاب المناسك ، باب يوم الحج الأكبر (١٩٤٦) قال : حدثنا محمد بن يحيىٰ بن فارس ، أن الحكم بن نافع حدثهم ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنىٰ أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ويوم الحج الأكبر يوم النحر ، والحج الأكبر الحج .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – الحديث أخرجه أبو داود وهو من أصحاب الكتب الستة ، وجاءت روايته فيها التصريح بتحديث شعيب بن أبي حمزة لأبي اليمان .

٢ – الحديث صحيح الإسناد ، رجاله ثقات .

٢١ – الحديث الحادي والعشرون :

ا – تخريجه :

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٤/ ٤١٩) قال :

حدثنا أبو حميد العوهي ، وأبو أمية ، قالا : ثنا أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : أخبرني سالم ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أنه سمع النبي ﷺ، يقول : « كلكم راع ، ومسئول عن رعيته ، الإمام راع ، وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع في أهله ، وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة في بيت زوجها راعية ، وهي مسئولة عن رعيتها ، والخادم في مال سيده راع ، وهو مسئول عن رعيته » . قال : فسمعت هؤلاء من النبي ﷺ ، وأحسب النبي ﷺ ، قال : « والرجل في مال أبيه راع ، وهو مسئول عن رعيته، فكلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته » .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – الحديث أخرجه أبو عوانة في مستخرجه ، وكتابه معدود ضمن كتب الصحاح لأنه مستخرج علىٰ صحيح مسلم .

٢ – الحديث رواه اثنان من تلامذة أبي اليمان عنه ، وأبو حميد العوهي لم يسبق أن مرت روايته عنه في الأحاديث السابقة ، وقد جاءت روايتاهما فيها التصريح بتحديث شعيب

لأبي اليمان ، وسماعه منه هذا الحديث .

٢٢ – الحديث الثاني والعشرون :

ا – تخريجه :

أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١/ ٣٦١) ، (٧٥٤) قال :

حدثني إسحاق بن إبراهيم بن سويد ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، قال : حدثني سحيم ، مولىٰ بني زهرة ، وكان يصحب أبا هريرة رضي الله عنه ، قال : إنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : « يغزو هذا البيت قوم تخسف بهم البيداء » .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – الحديث رواه الفاكهي في أخبار مكة ، ولم يسبق في الأحاديث السابقة أن رواها الفاكهي ، مما يوسع دائرة المصنفين الذين رووا أحاديث فيها التصريح بسماع أبي اليمان من شيخه شعيب .

٢ – الحديث رواه عن أبي اليمان تلميذه إسحاق بن إبراهيم بن سويد ، ولم يسبق في الأحاديث السابقة رواية له عنه ، مما يوسع كذلك دائرة تلاميذه الذين رووا عنه وفي روايتهم التصريح بسماع أبي اليمان من شيخه شعيب .

٣ – الحديث إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

٢٣ – الحديث الثالث والعشرون :

ا – تخريجه :

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٤/ ٢٠٧ ، حديث (٣١١٣) قال :

حدثنا أبو زرعة ، ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن

مسور بن مخرمة ، وعبد الرحمن بن عبدٍ القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب ، يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته.... الحديث بطوله .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – رواه الطبراني في مسند الشاميين ، ولم يسبق في الأحاديث السابقة أن رواها الطبراني في مسند الشاميين ، بما يوسع دائرة المصنفين الذين رووا أحاديث فيها التصريح بسماع أبي اليمان من شيخه شعيب .

٢ – الحديث إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

٢٤ – الحديث الرابع والعشرون :

ا – تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ص ١٩٤ (٦٥) قال :

أخبرنا [أبو سعد][1] عبد الرحمن بن حمدان ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبىٰ ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن أبيه ، أنه كان يحدث أنه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بدرا إلىٰ النبي ﷺ في شراج الحرة كانا يسقيان بها كلاهما ، فقال النبي ﷺ للزبير : « اسق ثم أرسل إلىٰ جارك » ، فغضب الأنصاري وقال : يا رسول الله إن كان ابن عمتك ! فتلون وجه رسول الله ﷺ ، ثم قال للزبير : « اسق ثم احبس الماء حتىٰ يرجع إلىٰ الجدر » . فاستوفىٰ رسول الله ﷺ للزبير حقه ، وكان قبل ذلك أشار علىٰ الزبير برأي أراد فيه سعة للأنصاري وله ، فلما أحفظ الأنصاري رسول الله استوفىٰ للزبير حقه في

(١) تحرف في المطبوع إلىٰ : «أبو سعيد» ، والصواب ما أثبته .

صريح الحكم ، قال عروة : قال الزبير : والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك : ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾[1] .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – رواه الواحدي في أسباب النزول ، وهو من المصادر التي لم يسبق تخريج شيء من الأحاديث منها ، فتتسع به دائرة المصنفين الذين رووا أحاديث فيها التصريح بسماع أبي اليمان وشيخه شعيب .

٢ – الحديث إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

٢٥ – الحديث الخامس والعشرون :

ا – تخريجه :

أخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٥/ ٦٨) كتاب الحج ، باب لا يضيق علىٰ واحد منهما أن يتكلم بما لا يأثم فيه من شعر أو غيره ، قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمذان ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، أن مروان بن الحكم أخبره ، أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره ، أن أبي بن كعب الأنصاري أخبره ، أن النبي ﷺ قال : « إن من الشعر حكمة » .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

---

(١) سورة النساء آية : ٦٥ .

١ – الحديث رواه من تلامذة أبي اليمان عنه ، إبراهيم بن الحسين ، وهو ابن ديزيل ، وقد تقدم في مبحث أقوال العلماء في سماع أبي اليمان من شعيب ، أنه أحد الذين نقلوا عن أبي اليمان تعدد طرق تحمله الحديث من شيخه شعيب ، وأن الإمام أحمد بن حنبل طلب منه أن يقول في ذلك كله « أخبرنا » . ومع ذلك فإن ابن ديزيل نراه في هذا الحديث يروي عن أبي اليمان هذا الحديث مصرحا فيه بتحديث شعيب له بصيغة « حدثنا » ، مما يدل علىٰ أن أبا اليمان لم يلتزم بتوجيه الإمام أحمد له ، إلا في الأحاديث التي سمعها عرضا ، وأن هناك أحاديث عديدة – منها هذا الحديث – سمعها أبو اليمان من شعيب .

٢ – الحديث إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

٢٦ – الحديث السادس والعشرون :

ا – تخريجه :

أخرجه الدارقطني في العلل (٩/ ١٩٢) قال :

ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن يحيىٰ ، ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، عن سعيد ، أن أبا هريرة أخبره ، أن النبي ﷺ ، قال : « لا تقوم الساعة حتىٰ تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرىٰ » .

قال : وثنا أبو اليمان مرة . فلم يذكر أبا هريرة .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – أن الدارقطني أخرجه في كتاب العلل ، ولم يسبق في الأحاديث السابقة أن رواها الدارقطني ، مما يوسع دائرة المصنفين الذين رووا أحاديث فيها التصريح بالسماع من أبي اليمان عن شيخه شعيب ، كما أن الدارقطني لم ينتقد تصريح أبي اليمان بالسماع ، كما يفعل ذلك في بعض مواضع الإعلال الأخرىٰ .

٢ – الحديث إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

٢٧ – الحديث السابع والعشرون :

ا – تخريجه :

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٣٦) ترجمة عبد الله بن بشر ، قال :

حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا الحسن بن علي ، وعيسىٰ بن محمد الكسائي ، قالا : حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** .

وعن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه ، أنه سمع عثمان بن عفان .... فذكر نحوه (يعني حديث : ما نجاة هذا الأمر ؟) .

قال العقيلي : ورواية صالح بن كيسان ، وشعيب ، وعقيل ، أولىٰ من رواية عبد الله بن بشر ومن تابعه .

ب – الاستنتاج :

ويلاحظ علىٰ الحديث ما يلي :

١ – أن العقيلي أخرجه في كتاب الضعفاء ، ولم يسبق في الأحاديث السابقة أن رواها العقيلي ، مما يوسع دائرة المصنفين الذين رووا أحاديث فيها التصريح بسماع أبي اليمان من شيخه شعيب .

٢ – الحديث رواه عن أبي اليمان اثنان من تلامذته ، وكلاهما قد رويا عنه تصريحه بتحديث شيخه شعيب له .

٣ – الحديث رجال إسناده إلي الزهري ثقات ، وأشار العقيلي كما ترىٰ إلىٰ رجحان هذا الوجه عن الزهري ، ووافقه أبو زرعة الرازي ، كما في العلل لابن أبي حاتم مسألة (١٩٥١ ، ١٩٧٠) .

***

الخلاصة

بعد هذه الجولة مع المباحث الخمسة السابقة ، والأحاديث التي أوردتها فيها وعددها ٢٧ حديثا منوعا – إضافة إلىٰ باقي الأحاديث التي ألحقت في ملاحق البحث وعددها ٧٧ حديثا – وبعد دراستها والنظر فيها ، يتبين ما يلي :

أولا : عدد الأحاديث التي وقفت عليها ، وجاء فيها التصريح برواية أبي اليمان عن شيخه شعيب بن أبي حمزة بصيغة التحديث « حدثنا » ، أو ما يقاربها ، (١٠٤) مائة وأربعة أحاديث ، ومنها أربعة مواضع ذكر فيها التحديث بلفظ الإفراد «حدثني» .

ثانيا : عدد المصادر التي روت هذه الأحاديث (٣٩) تسعة وثلاثون مصدرا ، وكلها جاء فيها التصريح بسماع أبي اليمان من شيخه شعيب ، وهذه قائمة بها ، وبأرقام الأحاديث في البحث والملاحق[1] :

١ – البخاري في صحيحه : (٣) ، (٥) ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .

٢ – مسلم في صحيحه : (١) .

٣ – أبو داود في سننه : (٣) .

٤ – النسائي في سننه : (٢) ، ١ ، ٢ ، ٣ .

٥ – أحمد في مسنده : (١) ، (٥) ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ .

٦ – الدارمي في سننه : (٧) ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ .

٧ – أبو يعلىٰ في مسنده : (١٤) .

(١) ما بين القوسين ، أرقام الأحاديث في المباحث الخمسة السابقة ، والباقي أرقامها في الملاحق .

٨ – الفسوي في المعرفة والتاريخ : (٨) ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .

٩ – أبو زرعة الدمشقي في تاريخه : (١٠) ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ .

١٠ – ابن الجارود في المنتقىٰ : (٣) .

١١ – ابن شبة في تاريخ المدينة : (١٦) ، ٤٤ ، ٧٧ .

١٢ – الذهلي في الزهريات : (٩) ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ .

١٣ – أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال : (٦) .

١٤ – حميد بن زنجويه في الأموال : (٦) .

١٥ – ابن المنذر في الأوسط : (١٨) .

١٦ – محمد بن خلف ، وكيع في أخبار القضاة : (٨) ، ٧٦ .

١٧ – الفاكهي في أخبار مكة : (٢٢) .

١٨ – الطبري في تهذيب الآثار : (١١) .

١٩ – الطحاوي في مشكل الآثار : (١٩) ، ٦٠ .

٢٠ – الطحاوي في شرح معاني الآثار : ٧٣ .

٢١ – ابن خزيمة في التوحيد : (١٢) ، ٤٣ .

٢٢ – الواحدي في أسباب النزول : (٢٤) .

٢٣ – الطبراني في مسند الشاميين : (٢٣) .

٢٤ – الطبراني في المعجم الكبير : (١) ، (٤) ، (٦) ، (١٤) ، ٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧٥ .

٢٥ – الطبراني في المعجم الأوسط : ٤٣ .

٢٦ – ابن منده في التوحيد : (٢) ، (٧) ، (١٣) ، (١٧) ، (١٨) ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧٤ .

٢٧ – ابن منده في الإيمان : (١٢) ، (١٥) ، ٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ .

٢٨ – أبو عوانة في مستخرجه : (١٣) ، (٢١) ، ٦ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ .

٢٩ – الحاكم في المستدرك : ٤ .

٣٠ – البيهقي في السنن الكبرىٰ : (١١) ، (١٥) ، (٢٥) ، ١٠ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ .

٣١ – الهروي في ذم الكلام : (١٨) .

٣٢ – أبو نعيم في جزء فيه طرق حديث « إن لله تسعة وتسعين اسما » : (١٧) .

٣٣ – الدارقطني في العلل : (٢٦) ، ٧٢ .

٣٤ – العقيلي في الضعفاء : (٢٧) .

٣٥ – ابن بشكوال في الغوامض : (١٩) .

٣٦ – أبو الشيخ في العظمة : (١٦) .

٣٧ – قوام السنة في دلائل النبوة : (١٤) ، ٥ .

٣٨ – ابن الجوزي في البر والصلة : (٨) .

٣٩ – الذهبي في السير : ١١ .

ثالثا : عدد تلامذة أبي اليمان الذين رووا عنه الأحاديث التي صرح فيها بسماعه من شيخه شعيب من أحاديث البحث أو الملاحق ، (٣٤) أربعة وثلاثون راويا ، سواء من تلاميذه المصنفين ، أو ممن هم من طبقة أدنىٰ ، وهذه قائمة بهم :

١ – إبراهيم بن الحسين بن ديزيل .

٢ – إبراهيم بن سعيد الجوهري .

٣ – إبراهيم بن سليمان بن داود البرلسي .

٤ – إبراهيم بن الهيثم البلدي .

٥- أحمد بن حنبل الشيباني .

٦- أحمد بن عبد الوهاب الحوطي .

٧- أحمد بن مهدي .

٨- إسحاق بن إبراهيم بن سويد .

٩- الحسن بن علي .

١٠- حميد بن زنجويه .

١١- عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي .

١٢- عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، أبو زرعة .

١٣- عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي .

١٤- علي بن سعيد النسائي .

١٥- علي بن محمد بن عيسىٰ الجكاني .

١٦- عمران بن بكار بن راشد .

١٧- عيسىٰ بن محمد الكسائي .

١٨- القاسم بن سلام ، أبو عبيد .

١٩- محمد بن إبراهيم بن مسلم .

٢٠- محمد بن إسحاق الصاغاني .

٢١- محمد بن إسماعيل البخاري .

٢٢- محمد بن حاتم الرازي .

٢٣- محمد بن حيويه .

٢٤- محمد بن العباس بن معاوية .

٢٥- محمد بن عبد الرحمن الحمصي ، أبو الجماهر .

٢٦- محمد بن عبد الله بن سنجر .

٢٧- محمد بن عوف الحمصي .

٢٨- محمد بن يحيىٰ الذهلي .

٢٩- موسىٰ بن عيسىٰ الحمصي .

٣٠- ميمون بن الأصبغ .

٣١- يعقوب بن سفيان الفسوي .

٣٢- أبو أمية .

٣٣- أبو حميد العوهي .

٣٤- أبو مسعود .

رابعا : عدد الأحاديث التي رواها مسلم والنسائي ، وهما ممن يقول بالفرق بين حدثنا وأخبرنا ، (٥) خمسة أحاديث ، كلها جاء فيها التصريح بالسماع مما يدل علىٰ ثبوته .

خامسا : عدد الأحاديث التي رواها البخاري ، ومسلم ، وأبو عوانة ، وابن الجارود ، وابن خزيمة ، والحاكم ، وهم الذين عدت كتبهم في عداد كتب الصحاح (٢٦) ستة وعشرون حديثا ، وهي تدل علىٰ اتصال إسنادها وعدم إعلالها بالانقطاع ، هذا غير الأحاديث التي صرح بعض العلماء غير هؤلاء بصحتها ، أو التي استوفت شروط الصحة كما تقدم بيانه في مواضعه من البحث .

***

الملاحق

١ - ملحق المبحث الأول

١ – أخرج النسائي في المجتبىٰ (٦/ ٥٩٠) كتاب العمرىٰ ، باب ذكر الاختلاف علىٰ الزهري فيه (٣٧٤٩) .

وفي السنن الكبرىٰ (٤/ ١٣٣) ، (٦٥٧٨/ ٧) قال :

أخبرنا عمران بن بكار ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن جابرا أخبره : أن رسول الله ﷺ « قضىٰ أنه من أعمر رجلا عمري له ولعقبه ، فإنها للذي أُعمِرها يرثها من صاحبها الذي أعطاها ، ما وقع من مواريث الله وحقه » .

٢ – أخرج النسائي في المجتبىٰ (٦/ ٤٠٢) كتاب النكاح ، باب تحريم الربيبة (٣٢٨٤) ، قال :

أخبرنا عمران بن بكار ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، قال : أخبرني الزهري، قال : أخبرني عروة ، أن زينب بنت أبي سلمة وأمها أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرته ، أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت : يا رسول الله أنكح أختي بنت أبي سفيان ، قالت فقال رسول الله ﷺ : « أو تحبين ذلك « فقلت : نعم لست لك بمخلية ، وأحب من يشاركني في خير أختي . فقال النبي ﷺ : « إن أختك لا تحل لي » . فقلت والله يا رسول الله إنا لنتحدث أنك تريد أن تنكح دُرَّة بنت أبي سلمة . فقال : « بنت أم سلمة » . فقلت : نعم . فقال : « والله لولا أنها ربيبتي في حجري ما حلت لي ، إنها لابنة أخي من الرضاعة ، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة ، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن » .

٣ – أخرج النسائي في السنن الكبرىٰ (٣/ ٤٢٥) كتاب العلم ، باب فضل العلم (٥٨٣٩/ ٣) قال :

أخبرني محمد بن يحيىٰ بن عبد الله ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، عن الزهري

، قال : قال أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ، وإنما أنا قاسم ، ويعطي الله » .

قال أبو عبد الرحمن النسائي : خالفه يونس ، رواه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .

٢ – ملحق المبحث الثاني

٤ – أخرج الحاكم في المستدرك (٤/ ١٥٨) كتاب البر والصلة ، باب أحاديث صلة الرحم ، قال :

أخبرني أبو سهل بن زياد النحوي ببغداد ، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** .ح

وثنا أبو العباس محمد بن يعقوب – واللفظ له – ثنا محمد بن خالد بن خلي ، ثنا بشر بن شعيب ، حدثني أبي ، عن الزهري ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا الرداد الليثي أخبره ، قال : سمعت عبد الرحمن بن عوف يذكر : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « قال الله تبارك وتعالىٰ : أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته » .

ثم قال عن هذا الحديث وحديثين قبله وحديثين بعده : وهذه الأحاديث كلها صحيحه ، ووافقه الذهبي[1] .

٣ – ملحق المبحث الثالث

٥ – أخرج البخاري في صحيحه – مع الفتح – (٧/ ٤٢٦) كتاب المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع (٤١٣٤) قال :

حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري قال : حدثني سنان ، وأبو سلمة ، أن جابرا

(١) ينظر المستدرك ، كتاب البر والصلة (٤/ ١٥٧-١٥٩) والتلخيص للذهبي بهامشه .

أخبره ، أنه غزا مع رسول الله ﷺ قِبَل نجد ....» .

وبهذا الحديث وما سيأتي بعده من روايات للبخاري ، يتعقب قول الإمام الذهبي في السير (١٠/ ٣٢٥) : إن أبا اليمان فيما أخرجه له البخاري ، ما قال قط : «حدثنا» .

وأخرجه ابن منده في التوحيد (٢/ ٣٢) ، (٧-١٦٨) .

وقوام السنة في دلائل النبوة (٢/ ٦٨٣) ، (٨٨ ، ٨٩) .

كلاهما من طريق أبي اليمان ، قال : **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله ، الحديث بتمامه . ولفظه : إن النبي ﷺ غزا غزوة قِبَل نجد ، فأدركتهم القائلة ، فجئنا النبي ﷺ وبين يديه أعرابي جالس ، فقال : « إن هذا اخترط سيفي فقال : من يمنعك مني ؟ فقلت : الله – ثلاثا – « فشامّه ، ولم يعاقبه النبي ﷺ .

وزاد ابن منده :

رواه إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر ، ورواه يحيىٰ بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر .

٦ – أخرج البخاري في صحيحه – مع الفتح – (٢/ ٢٩٠) كتاب الأذان ، باب : يهوي بالتكبير (٨٠٤) قال :

حدثنا أبو اليمان ، قال : **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، قالا : قال أبو هريرة رضي الله عنه : كان رسول الله ﷺ حين يرفع رأسه يقول : « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد » . يدعو لرجال فيسميهم بأسمائهم فيقول : « اللهم أنج الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام ، وعياش بن أبي ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشدد وطأتك علىٰ مضر ، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف » . وأهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له .

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٢٨١) من طريق أبي اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، لكن جاء فيه : « أخبرني سعيد وأبو سلمة » .

٧ – أخرج البخاري في صحيحه – مع الفتح – (٨/ ٧٣٩) كتاب التفسير ، باب سورة قل هو الله أحد ، (٤٩٧٤) قال :

حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « قال الله تعالىٰ : كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي ، فقوله : لن يعيدني كما بدأني ، وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته ، وأما شتمه إياي ، فقوله : اتخذ الله ولدا ، وأنا الأحد الصمد ، لم ألد ولم أولد ، ولم يكن لي كفأ أحد » .

وأخرجه ابن منده في التوحيد (١/ ٦٢) ، (٢-٢) .

وفي الإيمان (٢/ ٩٧٢) ، (١-١٠٧٢) من طريق أبي اليمان ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، به بمثله .

وأخرج ابن منده هذا المتن بإسناد آخر من طريق أبي اليمان .

وذلك في التوحيد (١/ ٢٩٩) ، (١-١٤٧) قال :

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيىٰ ، وعبد الله بن إبراهيم ، قالا : حدثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، حدثنا عبد الله بن أبي حسين ، حدثني نافع بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ . . . . . فذكره بنحو حديث أبي هريرة .

٨ – أخرج أحمد في مسنده (٢/ ٢٦٤) قال :

ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، حدثني حميد بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : قال النبي ﷺ . وأحال بالمتن علىٰ حديث قبله ، بقوله : فذكر الحديث .

والحديث الذي قبله :

« احتج آدم وموسىٰ عليهما السلام ، فقال له موسىٰ : أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة . فقال له آدم : وأنت موسىٰ الذي اصطفاك الله بكلامه وبرسالته ، تلومني علىٰ أمر قُدِّر عليّ قبل أن أخلق ، قال رسول الله ﷺ : فحج آدم موسىٰ ، فحج آدم موسىٰ » .

وأخرجه ابن منده في التوحيد (٣/ ٤٣) ، (٥٧٥) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع ، قال : **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، به ، مختصرا .

٩ – أخرج أحمد في مسنده (٦/ ٣٢٨) قال :

ثنا أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، قال : قال الزهري : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أنه أخبره أبو سفيان بن سعيد بن الأخنس ، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ ، وهي خالة أبي سفيان بن سعيد . فذكر الحديث .

وهذه الإحالة علىٰ متن حديث قبله ، لفظه : « توضئوا مما مست النار » .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٣٩) ، (٤٦٨) من طريق أبي اليمان ، قال : **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، به ، بمثله .

١٠ – أخرج أحمد في مسنده (٤/ ٤٠) قال :

ثنا أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : أخبرني عباد بن تميم ، أن عمه ، وكان من أصحاب النبي ﷺ ، « أن النبي ﷺ خرج بالناس إلىٰ المصلىٰ يستسقىٰ لهم ، فقام فدعا قائما ، ثم توجه قِبَل القبلة ، وحول رداءه ، فاسقوا » .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٣/ ٣٤٩) كتاب صلاة الاستقاء ، باب الدعاء في الاستسقاء قائما ، من طريق أحمد ، وفيه : **ثنا شعيب** .

١١ – أخرج أحمد في مسنده (١/ ٣٣٠) قال :

ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، قال سئل الزهري : هل في الجمعة غسل واجب ؟ فقال :

حدثني سالم بن عبد الله بن عمر ، أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « من جاء منكم الجمعة فليغتسل » .

وقال طاوس : قلت لابن عباس : ذكروا أن النبي ﷺ قال : « اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنبا وأصيبوا من الطيب » . فقال ابن عباس : أما الغسل فنعم ، وأما الطيب فلا أدري .

وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣١٤) من طريق أبي اليمان ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : قال طاوس : قلت لابن عباس ... فذكر المتن الثاني فقط بمثله .

١٢ – أخرج البخاري في صحيحه – مع الفتح – (٢/ ٢٩٠) كتاب الأذان ، باب : يهوي بالتكبير حين يسجد (٨٠٣) ، قال :

حدثنا أبو اليمان ، قال : **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها ، في رمضان وغيره ، فيكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : سمع الله لمن حمده ، ثم يقول : ربنا ولك الحمد قبل أن يسجد ، ثم يقول : الله أكبر حين يهوي ساجدا، ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ، ثم يكبر حين يسجد ، ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ، ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين ، ويفعل ذلك في كل ركعة ، حتىٰ يفرغ من الصلاة ، ثم يقول حين ينصرف : والذي نفسي بيده ، إني لأقربكم شبها بصلاة رسول ﷺ ، إن كانت هذه لصلاته حتىٰ فارق الدنيا .

١٣ – أخرج البخاري في صحيحه – مع الفتح – (٤/ ٢٨٧) كتاب البيوع ، باب ما جاء في قول الله عز وجل « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض . . . (٢٠٤٧) ، قال :

حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث

عن رسول الله ﷺ ، وتقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله ﷺ بمثل حديث أبي هريرة ، وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وكنت ألزم رسول الله ﷺ علىٰ ملء بطني ، فأشهد إذا غابوا ، وأحفظ إذا نسوا ، وكان يشغل إخوتي من الأنصار عمل أموالهم ، وكنت امرءًا مسكينا من مساكين الصفة ، أعي حين ينسون، وقد قال رسول الله ﷺ في حديث يحدثه : « إنه لن يبسط أحد ثوبه حتىٰ أقضي مقالتي هذه، ثم يجمع إليه ثوبه ، إلا وعىٰ ما أقول » . فبسطت نمرة علي ، حتىٰ إذا قضىٰ رسول الله ﷺ مقالته جمعتها إلىٰ صدري ، فما نسيت من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء .

١٤ – أخرج البخاري في صحيحه – مع الفتح – (٦/ ٦١٦) كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٣٦٠٨) قال :

حدثنا الحكم بن نافع ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتىٰ يقتتل فئتان دعواهما واحدة » .

١٥ – أخرج البخاري في صحيحه – مع الفتح – (٨/ ١٠٥) كتاب المغازي ، باب حجة الوداع ، (٤٣٩٩) قال :

حدثنا أبو اليمان ، قال : **حدثني شعيب** ، عن الزهري . ح

وقال محمد بن يوسف : حدثنا الأوزاعي ، قال : أخبرني ابن شهاب ، عن سليمان بن يسار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن امرأة من خثعم استفتت رسول الله ﷺ في حجة الوداع – والفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ – فقالت : يا رسول الله إن فريضة الله علىٰ عباده أدركت أبي شيخا كبيرا ، لا يستطيع أن يستوي علىٰ الراحلة ، فهل يقضي أن أحج عنه ؟ قال : « نعم » .

١٦ – أخرج البخاري في صحيحه – مع الفتح – (٨/ ٣٠٤) كتاب التفسير ، باب « خذ العفو وأمر بالعرف » ، (٤٦٤٢) قال :

حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم عيينة بن حصن بن حذيفة ، فنزل علىٰ ابن أخيه الحرِّ بن قيس ، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر ، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته ، كهولا كانوا أو شبانا ، فقال عيينة لابن أخيه : يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه ، قال : سأستأذن لك عليه ، قال ابن عباس : فاستأذن الحرُّ لعيينة ، فأذن له عمر ، فلما دخل عليه قال : هي يا ابن الخطاب ، فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل . فغضب عمر حتىٰ هم به ، فقال له الحر : يا أمير المؤمنين ، إن الله تعالىٰ قال لنبيه ﷺ : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾[1] . وإن هذا من الجاهلين ، والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه ، وكان وقَّافا عند كتاب الله .

١٧ – أخرج البخاري في صحيحه – مع الفتح – (١٢/ ٣٣٧) كتاب الحيل ، باب ما ينهىٰ من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة (٦٩٦٥) ، قال :

حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : كان عروة يحدث : أنه سأل عائشة : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾[2] . قالت : هي اليتيمة في حجر وليها ، فيرغب في مالها وجمالها ، فيريد أن يتزوجها بأدنىٰ من سنة نسائها ، فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق .

ثم استفتىٰ الناس رسول الله ﷺ بعد فأنزل الله : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾[3] . فذكر الحديث .

١٨ – أخرج البخاري في صحيحه – مع الفتح – (٨/ ١٤) كتاب المغازي ، باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح ؟ (٤٢٨٤) قال :

---

(١) سورة الأعراف : ١٩٩ .

(٢) سورة النساء : ٣ .

(٣) سورة النساء : ١٢٧ .

حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** ، حدثنا أبو الزناد ، عن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا علىٰ الكفر » .

١٩ – أخرج البخاري في صحيحه – مع الفتح – (١٢/ ٣٢١) كتاب الإكراه ، باب إذا استكرهت المرأة علىٰ الزنا فلا حد عليها ، (٦٩٥٠) قال :

حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** ، حدثنا أبو الزناد ، عن العرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « هاجر إبراهيم بسارة ، دخل بها قرية فيها ملك من الملوك – أو جبار من الجبابرة – فأرسل إليه أن أرسل إلي بها ، فأرسل بها ، فقام إليها ، فقامت توضأ وتصلي ، فقالت: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط علي الكافر ، فغط حتىٰ ركض برجله » .

٢٠ – اخرج الدارمي في سننه (٢/ ١٥١) كتاب الأشربة ، باب ما جاء في الخمر (٢٠٨٨) قال :

أخبرنا الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، أنه سمع أبا هريرة يقول : أتىٰ النبي ﷺ ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن ، فنظر إليهما ثم أخذ اللبن ، فقال جبريل : الحمد لله الذي هداك للفطرة ، لو أخذت الخمر غوت أمتك .

٢١ – أخرج الدارمي في سننه (٢/ ٢٠٤) كتاب النكاح ، باب الولد للفراش ، (٢٢٣٧) ، قال :

حدثنا الحكم بن نافع ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، أخبرني عروة ، عن عائشة زوج النبي ﷺ ، قالت : كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلىٰ أخيه سعد بن أبي وقاص أن يقبض إليه ابن وليدة زمعة ، فقال عتبة : إنه ابني ، فلما قدم النبي ﷺ زمن الفتح ، أخذ سعد بن أبي وقاص ابنَ وليدة زمعة ، فإذا هو أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص ، فقال النبي ﷺ : « احتجبي منه يا سودة بنت زمعة » . مما رأىٰ من شبهه بعتبة بن أبي وقاص ، وسودة بنت زمعة .

٢٢ – أخرج الدارمي في سننه (٢/ ٣٠٤) كتاب السير ، باب في العامل إذا أصاب في عمله شيئا (٢٤٩٣) قال :

أخبرنا الحكم بن نافع ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، أخبرني عروة بن الزبير ، عن أبي حميد الساعدي : أنه أخبره أن النبي ﷺ استعمل عاملا علىٰ الصدقة ، فجاءه العامل حين فرغ من عمله ، فقال : يا رسول الله ، هذا الذي لكم ، وهذا أهدي لي ، فقال النبي ﷺ : « فهلا قعدت في بيت أبيك وأمك ، فنظرت أيهدىٰ لك أم لا » ، ثم قام النبي ﷺ عشية بعد الصلاة علىٰ المنبر فتشهد فحمد الله وأثنىٰ عليه بما هو أهله ، ثم قال : « أما بعد ، فما بال العامل نستعمله فيأتينا ، فيقول : هذا من عملكم ، وهذا أهدي لي ؟ فهلا قعد في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدىٰ له أم لا ؟ والذي نفس محمد بيده ، لا يغل أحد منكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله علىٰ عنقه ، إن كان بعيرا ، جاء به له رغاء ، وإن كانت بقرة ، جاء بها لها خوار ، وإن كانت شاة ، جاء بها تيعر ، فقد بلغت ؟ » .

قال أبو حميد : ثم رفع النبي ﷺ يديه حتىٰ إنا لننظر إلىٰ عفرة إبطيه . قال أبو حميد : وقد سمع ذلك معي من رسول الله ﷺ زيد بن ثابت ، فسلوه .

٢٣ – أخرج أحمد في مسنده (١/ ١٨٩) قال :

ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، حدثني طلحة بن عبد الله بن عوف ، أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره ، أن سعيد بن زيد ، قال : سمعت النبي ﷺ قال : « من ظلم من الأرض شبرا ، فإنه يطوقه من سبع أرضين » .

٢٤ – أخرج أحمد في مسنده (٢/ ١٢١) قال :

حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، حدثني سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن عمر ، قال : سمعت النبي ﷺ وهو قائم علىٰ المنبر ، يقول : « ألا إن بقاءكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلىٰ غروب الشمس ، أعطي أهل التوراة التوراة ، فعملوا بها، حتىٰ إذا انتصف النهار عجزوا ، فأعطوا قيراطا قيراطا ، وأعطي أهل الإنجيل الإنجيل ، فعملوا به حتىٰ صلاة العصر ، ثم عجزوا ، فأعطوا قيراطا قيراطا ، ثم أعطيتم القرآن ، فعملتم به حتىٰ غربت الشمس ، فأعطيتم قيراطين قيراطين ، فقال أهل التوراة والإنجيل : ربنا هؤلاء

أقل عملا وأكثر أجرا ، فقال : هل ظلمتكم من أجركم من شيء ؟ فقالوا : لا ، فقال : « فضلي أوتيته من أشاء » .

٢٥ – أخرج أحمد في مسنده (٢/ ١٢١) قال :

ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، أخبرني سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن عمر ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إنما الناس كالإبل المائة ، لا تكاد تجد فيها راحلة » .

٢٦ – أخرج أحمد في مسنده (٢/ ١٢٢) قال :

ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، أخبرني سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا نائم ، رأيتني أطوف بالكعبة ، فإذا رجل سبط الشعر ، بين رَجُلين ينطف رأسه ماء ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : ابن مريم ، فذهبت ألتفت ، فإذا رجل أحمر جسيم ، جعد الرأس ، أعور العين اليمنىٰ ، كأن عينه عنبة طافية ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : الدجال ، أقرب الناس به شبها ابن قطن ، رجل من بني المصطلق » .

٢٧ – أخرج أحمد في مسنده (٢/ ١٤٩) قال :

ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، أخبرني سالم بن عبد الله ، سمعت عبد الله بن عمر يقول : انطلق بعد ذلك النبي ﷺ هو وأُبيّ بن كعب يؤمان النخل .

وأحال بالمتن علىٰ حديث قبله بقوله : فذكر الحديث .

والحديث قبله لفظه :

« انطلق رسول الله ﷺ ، وأبي بن كعب يأتيان النخل التي فيها ابن صياد ، حتىٰ إذا دخلا النخل ، طفق رسول الله ﷺ يتقي بجذوع النخل ، وهو يختل ابن صياد ، أن يسمع عن ابن صياد شيئا ، قبل أن يراه ، وابن صياد مضطجع علىٰ فراشه في قطيفة له فيها زمزمة ، قال : فرأت أمه رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل ، فقالت : أي صاف – وهو اسمه – هذا محمد ، فثار ، فقال رسول الله ﷺ : « لو تركته بين » .

٢٨ – أخرج أحمد في مسنده (٥/ ٢١٥) قال :

حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، حدثني عمارة بن خزيمة الأنصاري ، أن عمه حدثه ، وهو من أصحاب النبيﷺ ، أن النبي ﷺ ابتاع فرسا من أعرابي ، فاستتبعه النبي ﷺ ليقضيه ثمن فرسه ، فأسرع النبي ﷺ المشي ، وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومون بالفرس ، لا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه ، حتىٰ زاد بعضهم الأعرابي في السوم علىٰ ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي ﷺ ، فنادىٰ الأعرابي النبي ﷺ ، فقال : إن كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه ، وإلا بعته ، فقام النبي ﷺ حين سمع نداء الأعرابي ، فقال : « أوليس قد ابتعته منك ؟ » ، قال الأعرابي : لا والله ما بعتك ، فقال النبي ﷺ : « بلىٰ قد ابتعته منك » ، فطفق الناس يلوذون بالنبي ﷺ والأعرابي وهما يتراجعان ، فطفق الأعرابي يقول : هلم شهيدا يشهد أني بايعتك ، فمن جاء من المسلمين ، قال للأعرابي : ويلك أن النبي ﷺ لم يكن ليقول إلا حقا ، حتىٰ جاء خزيمة ، فاستمع لمراجعة النبي ﷺ ومراجعة الأعرابي ، فطفق الأعرابي يقول : هلم شهيدا يشهد أني بايعتك ، قال خزيمة : أنا أشهد أنك قد بايعته ، فأقبل النبيﷺ علىٰ خزيمة ، فقال : « بم تشهد ؟ » ، فقال : بتصديقك يا رسول الله ، فجعل النبيﷺ شهادة خزيمة شهادة رجلين .

٢٩ – أخرج أحمد في مسنده (٥/ ٤٣٢) قال :

ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، حدثني عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري ، قال : وكان رسول الله ﷺ قد مسح وجهه زمن الفتح ، أنه رأىٰ سعد بن أبي وقاص – كان سعد قد شهد بدرا مع رسول الله ﷺ – يوتر بركعة واحدة بعد صلاة العشاء – يعني العتمة – لا يزيد عليها حتىٰ يقوم من جوف الليل » .

٣٠ – أخرج أحمد في مسنده (٦/ ٢٨٥) قال :

ثنا أبو اليمان ، ثنا **شعيب – يعني ابن أبي حمزة** – قال : قال نافع : كان عبد الله بن عمر يقول : أخبرتني حفصة زوج النبي ﷺ ، أن النبي ﷺ أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع

، فقالت له فلانة : فما يمنعك أن تحل . فقال : « إني لبدت رأسي ، وقلدت هديي ، فلست أحل حتىٰ أنحر هديي » .

٣١ – أخرج أحمد في مسنده (٦/ ٣٢٦) قال :

ثنا أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، قال : قال نافع : أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ، أن الجراح مولىٰ أم حبيبة زوج النبي ﷺ حدث عبد الله بن عمر ، أن أم حبيبة أخبرته ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « إن العير التي فيها الجرس لا تصحبها الملائكة » .

٣٢ – أخرج الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٤٤) قال :

حدثنا أبو اليمان ، **حدثني شعيب** ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ وهو واقف بالحزورة في سوق مكة يقول : « إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلي ، ولولا أني أُخرجت منك ما خرجت » .

٣٣ – أخرج الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٦٠) قال :

حَدَّثَنَا أبو اليمان الحكم بن نافع ، قَال : **حدثني شعيب** ، عن الزُّهْرِيّ ، عن سَعِيد بن المسيب ، حدثه أن عبد الله بن زيد الأنصاري ، ثم أحد بني الحارث بن الخزرج أري في النوم التأذين ، فأخبر رسول الله ﷺ بما رأىٰ من التأذين في النوم ، فوجد رسول الله صلىٰ الله قد أمر بالتأذين فقال رسول الله ﷺ : « قم يا بلال فأذن » .

٣٤ – أخرج الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٢٤) قال :

حَدَّثَنَا أبو اليمان ، **حدثني شعيب** ، عن الزُّهْرِيّ ، حدثني عروة بن الزبير ، أن المسور بن مخرمة أخبره ، أن عَمْرو بن عوف الأنصاري ، وهو حليف بني عامر بن لؤي وقد كان شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ ، أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلىٰ البحرين يأتي بجزيتها ، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي ،

فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة ، فوافت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلما صلىٰ رسول الله ﷺ صلاة الفجر ، انصرف ، فتعرضوا له ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ، ثم قَال : « أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء وجاء بشيء » . قالوا: أجل يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ : « فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشىٰ عليكم ، ولكن أخشىٰ عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت علىٰ من كان من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها ، فتهلككم كما أهلكتهم » .

٣٥ - أخرج الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٧٩) قال :

حَدَّثَنَا أبو اليمان ، **حدثني شعيب** ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عبد الله بن أبي بكر ، أن عروة بن الزبير أخبره ، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته قالت : جاءتني امرأة معها ابنتان لها تسألني ، فلم أجد عندي شيئًا غير تمرة واحدة ، فأعطيتها إياها فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئًا ، ثم قامت فخرجت وابنتاها ، فدخل علي رسول الله ﷺ فحدثته حديثها ، فقال رسول الله ﷺ : « من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن سترًا له من النار » .

٣٦ - أخرج الذهلي في الزهريات (كما في تغليق التعليق لابن حجر ٢/ ٣٤٠) قال :

حدثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، به .

وهذه الإحالة علىٰ حديث قبله ، يعني :

عن محمد بن مسلم ، حدثتني هند القرشية - وكانت تحت معبد بن المقداد الكندي - وكانت تدخل علىٰ أزواج النبي ﷺ ، فزعمت أن أم سلمة أخبرتها أن النساء كن يشهدن الصلاة مع رسول الله ﷺ ، فإذا سلم قام النساء ، فانصرفن إلىٰ بيوتهن قبل أن يقوم الرجال .

٣٧ - أخرج الذهلي في الزهريات (كما في تغليق التعليق لابن حجر ٥/ ١٨٧) قال :

حدثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، به .

وهذه الإحالة علىٰ حديث قبله ، يعني :

عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي ، فيُجلَون عن الحوض ، فأقول : يا رب أصحابي ، فيقول : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدوا علىٰ أدبارهم القهقرىٰ » .

٣٨ - أخرج الذهلي في الزهريات (كما في تغليق التعليق لابن حجر ٥/ ٢٧١) قال :

حدثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، به .

وهذه الإحالة علىٰ حديث قبله ، من طريق الزهري عن عبيد الله أن ابن عباس أو أبا هريرة ،حدثه أن رجلا أتىٰ النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني أرىٰ الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل .... الحديث .

٣٩ – أخرج أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ٤١٤) قال :

حدثنا أبو اليمان ، قال : **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : كانت فاطمة الخزاعية قد أدركت عامة أصحاب رسول الله ﷺ .

٤٠ – أخرج أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ٤١٤) قال :

حدثنا الحكم بن نافع ، قال : **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، قال : وكان أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة من علماء قريش .

٤١ – أخرج أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ٤١٥) قال :

أخبرنا الحكم بن نافع ، قال : **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، قال : أخبرني محمد بن جبير بن مطعم ، في وفد قريش الذين وفدوا علىٰ معاوية .

٤٢ – أخرج أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ٤٣٥) قال :

وحدثني الحكم بن نافع ، قال : **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، قال : سمعت محمد بن المنكدر يقول : قراءة القرآن سنة ، يأخذه الآخر عن الأول .

٤ – ملحق المبحث الرابع

٤٣ – أخرج ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٦٥٧) ، (٩-٣٩٨) قال :

حدثنا بمسألة النبي ﷺ الذي ذكرت ، علي بن سعيد النسائي ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال: **حدثنا شعيب – وهو ابن أبي حمزة** – عن الزهري ، قال : حدثنا أنس بن مالك ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « أُريت ما تلقىٰ أمتي بعدي ، وسفك بعضهم دماء بعض ، وسبق ذلك من الله كما سبق علىٰ الأمم قبلهم ، فسألته أن يوليني شفاعة يوم القيامة فيهم ، ففعل » .

قال أبو بكر ابن خزيمة : قد اختلف عن أبي اليمان في هذا الإسناد :

فروىٰ بعضهم هذا الخبر عن أبي اليمان ، عن **شعيب** ، عن عَبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين .

وقال بعضهم : عن الزهري .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ٣٢٨) ، (٤٦٤٥) عن أبي زرعة الدمشقي ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، به ، بمثله .

وقال : لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا شعيب ، تفرد به أبو اليمان .

٥ – ملحق المبحث الخامس

٤٤ – أخرج ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٩١) قال :

حدثنا ميمون بن الأصبغ ، قال : حدثنا الحكم بن نافع ، قال : **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، قال : أخبرني عمر بن عبد العزيز من حديث نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة القرشي ، أنه تناجىٰ مع عمر بن الخطاب وعثمان بن حنيف في المسجد ، والناس يحيطون بهما لا يسمع نجواهما منهم أحد ، فلم يزالا يتحدثان في الرأي حتىٰ أغضب عثمان عمر رضي الله عنهما في بعض ما تكلموا به ، فقبض عمر رضي الله عنه من حصىٰ المسجد قبضة فحصب بها وجه عثمان رضي الله عنه فشجه بالحصىٰ في وجهه آثارا من شجاج ، فلما

رأىٰ عمر رضي الله عنه كثرة تسرب الدم علىٰ لحيته قال : أمسك عنك الدم ، فعرف عثمان رضي الله عنه أن عمر رضي الله عنه نادم علىٰ ما فرط منه ، فقال : يا أمير المؤمنين لا يهولنك الذي أصبت مني ، فوالله إني لأنتهك ممن وليتني أمره من رعيتك التي استرعاك الله أكثر مما انتهكت مني ، فأعجب بها عمر رضي الله عنه في رأيه ، وحمله ، وزاده عنده خيرا .

٤٥ – أخرج أبو عوانة في مستخرجه (١/ ٦٠) قال :

حدثنا أبو أمية ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو سلمة ، أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر ، والسكينة في أهل الغنم ، والإيمان يمان ، والحكمة يمانية » .

٤٦ – أخرج أبو عوانة في مستخرجه (١/ ٢٤٠) قال :

حدثنا أبو أمية ، قال : أبنا أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، بإسناده نحوه .

وهذه الإحالة علىٰ حديث قبله ، يعني :

عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن حمران مولىٰ عثمان ، أنه رأىٰ عثمان دعا بإناء ، فأفرغ علىٰ كفيه ثلاث مرات ، ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ويديه إلىٰ المرفقين ثلاث مرات ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل رجليه إلىٰ الكعبين ثلاث مرات ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : « من توضأ نحو وضوئي هذا ، ثم صلىٰ ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء ، غفر له ما تقدم من ذنبه » .

٤٧ – أخرج أبو عوانة في مستخرجه (١/ ٢٧٠) قال :

وحدثنا الصاغاني ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبيه ، أنه « رأىٰ رسول الله ﷺ يحتز من كتف شاة يحتز منها ، ثم دعي إلىٰ الصلاة فصلىٰ ولم يتوضأ » .

٤٨ – أخرج أبو عوانة في مستخرجه (١/ ٣٧٧) قال :

حدثنا أبو يوسف الفارسي ، وأبو أمية ، قالا : ثنا أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب،** عن الزهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة ، أن أبا هريرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تفضل صلاة الجميع علىٰ صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا ، فتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر » .

ثم يقول أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم :﴿ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾[1] .

٤٩ – أخرج أبو عوانة في مستخرجه (٥/ ٤٤٩) قال :

حدثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : أنبأ أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، ح

وحدثنا أبو يوسف الفارسي ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : **أنبأ شعيب** ،

قال أبو يوسف : وثنا ابن بكير ، قال : ثنا الليث ، عن عقيل ، كلاهما ، عن الزهري ، قال : حدثني سالم ، أن عبد الله بن عمر ، قال : وجد عمر بن الخطاب حلة من إستبرق في السوق ، فأخذها ، فأتىٰ بها النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ابتع هذه ، فتجمل بها للعيد والوفود ، فقال النبي ﷺ : « إنما هذه لباس من لا خلاق له » ، ولبث عمر بمثله ، فقال : النبي ﷺ : « تبيعها ، أو تصيب بها حاجتك » .

قال : أبو اليمان : جبة . يعني بدل «حلة» .

وحدثنا أبو أمية ، قال : ثنا أبو اليمان ، بمثله .

٥٠ – أخرج الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٢٣) ، (٧٢٧٣) قال :

حدثنا أبو زرعة ، ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، عن أبي سفيان ، نحوه .

وأحال علىٰ الحديث الطويل الذي فيه قصة أبي سفيان مع هرقل الروم ، وسؤاله إياه عن هذا الدين .

---

(١) سورة الإسراء : ٧٨ .

٥١ – أخرج الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٣٧٤) ، (١٠٧٤٩) قال :

حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أبغض الناس إلىٰ الله مبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، وطالب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه » .

٥٢ – أخرج الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ١٨٩) ، (٣١٠) قال :

حدثنا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي ، ثنا حجاج بن منيع الرصافي ، ثنا جدي عبيد الله بن زياد ، ح

وحدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، كلاهما عن الزهري ، عن سالم : أن مروان كان يرسل إلىٰ حفصة يسألها عن المصحف الذي نسخ منه القرآن ، فتأبىٰ حفصة أن تعطيه إياها ، فلما دفنا حفصة ، أرسل مروان إلىٰ ابن عمر أن أرسل إلي بذلك المصحف ، فأرسلها إليه .

٥٣ – أخرج ابن منده في التوحيد (٢/ ١٥٢) ، (٢-٣٠٢) قال :

أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب .

قال : وحدثنا أبو اليمان الحكم ، قال : **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، جميعا عن الزهري، حدثني عطاء بن يزيد الليثي ، أنه سمع أبا هريرة ، يقول : سئل رسول الله ﷺ عن ذراري المشركين ، فقال : « الله أعلم بما كانوا عاملين » .

٥٤ – أخرج ابن منده في التوحيد (٢/ ٢٢) ، (٨-١٦٩) قال :

أخبرنا الحسن بن منصور ، وأحمد بن عبيد الصفار ، قالا : حدثنا موسىٰ بن عيسىٰ بن المنذر ، حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر : أن

النبي ﷺ قال يعني لعمر رضي الله عنه : « إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، من كان حالفا فليحلف بالله . أو ليسكت » .

رواه أيوب ، وعبيد الله ، ومالك ، وغيرهم ، وجماعة ، عن ابن عمر .

٥٥ – أخرج ابن منده في التوحيد (٢/ ٣١) ، (٦-١٦٧) قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، قال : حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن صفوان ، قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، حدثني عبد الله بن ماعز ، أن سفيان بن عبد الله الثقفي ، قال : قلت : يا رسول الله ، مرني بأمر اعتصم به ، فقال النبي ﷺ : « قل ربي الله ثم استقم » .

رواه جماعة عن الزهري .

وقال إبراهيم بن سعد : عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز .

ورواه عروة ، عن سفيان بن عبد الله ، وقد تقدم طرقه في كتاب الإيمان .

٥٦ – أخرج ابن منده في التوحيد (٢/ ١٥٢) ، (٢-٣٠٢) قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بدمشق ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن ابن عباس ، قال : حدثني رجال من أصحاب رسول الله ﷺ . فذكر الحديث .

وهذه الإحالة علىٰ متن حديث قبله ، لفظه :

أنهم بينا هم جلوس ليلة مع النبي ﷺ ، إذ رمي بنجم فاستنار ، فقال لهم رسول الله ، ﷺ: « ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ » ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، كنا نقول ولد الليلة عظيم ، ومات عظيم ، فقال رسول الله ﷺ : « إنها لا ترمىٰ لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا إذا قضىٰ أمرا يسبح حملة العرش ، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم، حتىٰ يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، قال الذين يلون حملة العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم فيسبح أهل

السموات ، حتىٰ يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع ، فيذهبون به إلىٰ أوليائهم ويرمون بالشهاب ، فما جاءوا به علىٰ وجهه فهو الحق ، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون » ، قال الله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ الآية[1] .

رواه صالح بن كيسان ، وعقيل ، والأوزاعي ، وشعيب ، ومعمر بن راشد .

٥٧ – أخرج ابن منده في التوحيد (٣/ ٢٥٩) ، (٨١١) قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي ، ثنا أبو زرعة بن عمرو ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة ، قال : استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم : والذي اصطفىٰ محمدا علىٰ العالمين ، قسم يقسم به ، فقال اليهودي : والذي اصطفىٰ موسىٰ علىٰ العالمين ، فرفع المسلم عند ذلك يده ولطم اليهودي ، فذهب اليهودي إلىٰ النبي ﷺ فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم ، فقال النبي ﷺ : « لا تخيروني علىٰ موسىٰ ، فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق ، فإذا موسىٰ باطش بجانب العرش ، فلا أدري كان ممن صعق فأفاق ، أم كان ممن استثنىٰ الله » .

رواه ابن سالم ، عن الزبيدي ، وسليمان بن بلال ، عن ابن أبي عتيق .

وقال إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن أبي سلمة والأعرج .

٥٨ – أخرج ابن منده في التوحيد (٣/ ٩٩) ، (٤٩٥) قال :

أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « يد الله ملأىٰ لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار »، وقال : « أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص ما في

(١) سورة سبأ : ٢٣ .

يده ، وكان عرشه علىٰ الماء ، وبيده الميزان يخفض ويرفع » ، رواه جماعة عن أبي الزناد ، ورواه معمر ، عن همام بن منبه ، وغيره .

وأخرجه كذلك في (٣/ ١٨٦) عن إسماعيل بن محمد ، ثنا عبد الكريم بن الهيثم . ح

وأخبرنا أبو عمرو ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، به ، بمثله .

٥٩ – أخرج ابن منده في الإيمان (٢/ ٨٥٨) ، (١٠٤-٨٩٤) قال :

أنبأ أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ح

وأنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن مهدي ، ح

وأنبأ الحسن بن منصور أبو القاسم ، بحمص ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية ، قالوا : ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل نبي دعوة وأريد إن شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة » .

وأخرجه كذلك في (٢/ ٨٦٢) ، (١١٢-٩٠٢) قال :

أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، ثنا أبو اليمان البهراني ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، بنحوه .

٦٠ – أخرج الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٢٤٤) قال :

حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا أبو اليمان ، **حدثنا شعيب** ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ . ثم ذكر مثله .

يعني حديث : « لا تشد الرحال إلا إلىٰ ثلاثة مساجد » .

٦١ – أخرج ابن منده في الإيمان (١/ ٣٨٠) ، (٣-٢١٥) قال :

أنبأ أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا أبو اليمان ، **ثنا**

شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن أبا هريرة، أخبره أنه قال : لما توفي رسول الله ﷺ ، واستخلف أبو بكر بعده ، وكفر من كفر من العرب ، قال عمر : يا أبا بكر : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : « أمرت أن أقاتل الناس حتىٰ يقولوا لا إله إلا الله فمن قال : لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه وحسابه علىٰ الله « ؟ ، فقال أبو بكر : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلىٰ رسول الله ﷺ لقاتلتهم علىٰ منعها .

قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر فعرفت أنه الحق .

٦٢ – أخرج ابن منده في الإيمان (١/ ٤٣٥) ، (٤-٢٨٧) قال :

أنبأ أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، حدثني أبو الزناد ، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه ، أنه سمع أبا هريرة ، يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يحدث قال : « والذي نفس محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتىٰ أكون أحب إليه من والده وولده » .

٦٣ – أخرج ابن منده في الإيمان (١/ ٥٠١) ، (٤-٣٩٠) قال :

أنبأ أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان . ح

وأنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا : ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام ، قال : قلت : يا رسول الله . . . وذكر نحوه .

وأحال علىٰ حديث قبله ، متنه :

قلت : يا رسول الله ، أرأيت أمورا كنت أتحنث بها ، أفعلها في الجاهلية من عتاقة ، وصلة رحم ، هل لي فيها من أجر ؟ قال : « أسلمت علىٰ ما سلف لك من خير » .

٦٤ – أخرج ابن منده في الإيمان (١/ ٥٣٨) ، (٥-٤٥٦) قال :

أنبأ خيثمة ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، ثنا عطاء بن يزيد ، أن أبا سعيد حدثه : أنه قيل : يا رسول الله أي الناس أفضل ؟ ، فقال : « مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله » ، قالوا : ثم من ؟ ، قال : « مؤمن في شعب من الشعاب يتقي ربه ويدع الناس من شره » .

رواه معمر وغيره .

وقال يحيىٰ بن سعيد ، وسليمان بن كثير ، وابن مسافر : عن رجل من الصحابة .

قال محمد بن عوف : ثنا خالد بن خَلِيّ ، ثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري نحوه .

٦٥ – أخرج ابن منده في الإيمان (٢/ ٥٩٨) ، (٦-٥١٥) قال :

أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، ثنا أبو الزناد ، أن عبد الرحمن الأعرج ، حدثه أنه ، سمع أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا يزني الرجل حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » .

قال الأعرج : وسمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة كان يقول مع ذلك : « ولا ينتهب نهبة يرفع المؤمنون إليه رؤوسهم وهو مؤمن » .

رواه مالك ، وورقاء .

٦٦ – أخرج ابن منده في الإيمان (٢/ ٨٩٢) ، (١٨١-٩٧١) قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ح

وأخبرنا أبو عمر ، ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ، ح

أخبرنا الحسن بن منصور الإمام ، بحمص ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية ، قالوا : ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي

هريرة ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « يدخل الجنة من أمتي زمرة ، وهم سبعون ألفا تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر » . فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه ، فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال النبي ﷺ : « اللهم اجعله منهم » . ثم قام رجل من الأنصار ، فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال النبي ﷺ: « سبقك بها عكاشة » .

٦٧ – أخرج ابن منده في الإيمان (٣/ ٩٠٦) ، (٨-١٠١٩) قال :

أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، ثنا أبو اليمان ، ثنا **شعيب بن أبي حمزة** ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، [عن أبي هريرة] ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتىٰ تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون ، وذلك حين ﴿ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾[1] » .

٦٨ – أخرج البيهقي في السنن الكبرىٰ (٦/ ١٣٥) كتاب المزارعة ، باب من أباح المزارعة بجزء معلوم ، مشاع ، قال :

أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، ثنا أبو محمد المزني ، ثنا علي بن محمد بن عيسىٰ ، ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : كان سعيد بن المسيب يقول : ليس باستكراء الأرض بالذهب والورق بأس ، وقد بلغنا أن رافع بن خديج كان يحدث أن عميه – وكانا قد شهدا بدرا – يحدثان أن رسول الله صلىٰ الله عليه و سلم نهىٰ عن كراء الأرض ، فلذلك من حديث رافع بن خديج ، كان عبد الله بن عمر يترك كراء أرضه ، فلم يكن يكريها لا بذهب ولا بورق ولا بشيء ، فأخذ بذلك من فتيا رافع أناس ، وتركه آخرون .

فأما المعاملة علىٰ الشطر أو الثلثين ، أو ما اصطلحوا عليه من ذلك فقد بلغنا أن رسول الله ﷺ قد كان عامل يهود خيبر حين أفاء الله علىٰ المسلمين علىٰ الشطر ، وذلك أطيب أمر الأرض وأحله .

---

(١) سورة الأنعام : ١٥٨ .

٦٩ – أخرج البيهقي في السنن الكبرىٰ (٦/ ٣١٢) كتاب قسم الفيء والغنيمة ، باب الوجه الثاني من النفل ، قال :

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، قال : قال نافع : قال عبد الله بن عمر : « إن رسول الله صلىٰ الله عليه و سلم بعث بعثا قِبَل نجد ، فبعث من ذلك البعث سرية فيهم عبد الله بن عمر ، فحدث عبد الله بن عمر أن سهام البعث بلغت اثني عشر بعيرا ، ونفل أصحاب السرية التي فيها عبد الله بن عمر سوىٰ ذلك بعيرا بعيرا ، فكان لأصحاب السرية ثلاثة عشر ثلاثة عشر ، ولأصحاب البعث اثنا عشر اثنا عشر » .

٧٠ – أخرج البيهقي في السنن الكبرىٰ (٧/ ٦٦) كتاب النكاح ، باب ما أبيح له من القضاء بعلمه ، قال :

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو الحسن علي بن أحمد التمار ، بهمذان ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : وحدثني عروة بن الزبير ، أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة، فقالت : يا رسول الله ، والله ما كان علىٰ ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يُذَلّوا من أهل خبائك ، ثم ما أصبح اليوم علىٰ ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزُّوا من أهل خبائك ، ثم قالت : إن أبا سفيان رجل ممسك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا . فقال لها : « لا حرج عليك أن تطعميهم بالمعروف » .

٧١ – أخرج البيهقي في السنن الكبرىٰ (٨/ ٢٢٣) كتاب الحدود ، باب ما جاء في نفي البكر ، قال :

أخبرناه أبو الحسين بن بشران ، أنبا إسماعيل الصفار ، ثنا عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، قال : قال نافع . فذكره .

وهذه الإحالة علىٰ حديث قبله ، فيه :

عن نافع ، قال : أخبرتني صفية بنت أبي عبيد ، عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه، أنه جلده (أي الرجل الذي وقع علىٰ جارية بكر فأحبلها ، واعترف علىٰ نفسه ولم يكن أحصن) ، ونفاه عاما .

٧٢ – أخرج الدارقطني في العلل (٩/ ٣٦٦) قال :

ثنا النيسابوري ، ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « بينما راعي في غنمه « وساق الحديث .

يعني حديث البقرة التي تكلمت .

٧٣ – أخرج الطحاوي في شرح معاني الأثار (٤/ ٢٩٨) قال :

حدثنا ابن أبي داود ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : **ثنا شعيب** ، عن الزهري ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سمع حسان بن ثابت يستنشد أبا هريرة ، فذكر مثله .

وهذه الإحالة علىٰ متن حديث قبله ، لفظه :

أن عمر بن الخطاب مر علىٰ حسان وهو ينشد في مسجد رسول الله ﷺ ، فانتهره عمر رضي الله عنه ، فأقبل عليه حسان ، فقال : قد كنت أنشد فيه ، وفيه من هو خير منك . فانطلق عنه عمر ، فقال حسان لأبي هريرة : يا أبا هريرة ، أما سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « يا حسان أجب عن رسول الله ﷺ ، اللهم أيده بروح القدس « ؟ قال : اللهم نعم .

٧٤ – أخرج ابن منده في التوحيد (٣/ ٢٩٢) ، (٨٦٨) قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان . ح

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن مهدي ، وعبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي . ح

وأخبرنا الحسن بن منصور الإمام بحمص ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية ، قالوا : ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ،

وأبو عبد الله الأغر صاحب أبي هريرة ، أن أبا هريرة أخبرهما ، أن رسول الله ﷺ قال : « ينزل ربنا حين يبقىٰ ثلث الليل الآخر إلىٰ سماء الدنيا ، فيقول : من يدعو فأستجيب له ، من يستغفرني فأغفر له ، من يسألني فأعطيه ، حتىٰ الفجر » .

رواه الزبيدي ، ومعمر ، وإبراهيم بن سعد ، وفليح وغيرهم .

٧٥ – أخرج الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٢٧) ، (٤٨٣٤) قال :

حدثنا موسىٰ بن عيسىٰ بن المنذر الحمصي . ح

وحدثنا أبو زرعة الدمشقي ، قالا : ثنا أبو اليمان ، **ثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « توضئوا مما مست النار » .

٧٦ – أخرج محمد بن خلف بن حيان ، وكيع ، في أخبار القضاة (١/ ١٢٦) قال :

حدثنا حميد ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي حسين ، قال : حدثنا نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن زيد ، قال : لما أراد رسول الله ﷺ إخراج اليهود من المدينة أتاهم في مجالسهم ، فقال : « اخرجوا يا إخوان القردة ، اخرجوا يا كفرة أهل الكتاب » . قالوا : مهلا رحمك الله يا أبا القاسم ، فما علمناك فاحشا ولا جاهلا .

٧٧ – أخرج ابن شبة في تاريخ المدينة (١/ ٣٥٧) قال :

حدثنا ميمون بن الأصبغ ، قال : حدثنا الحكم بن نافع ، قال : **حدثنا شعيب بن أبي حمزة** ، عن الزهري ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أن أسامة بن زيد رضي الله عنه أخبره : أن رسول الله ﷺ ركب علىٰ حمار علىٰ إكاف ، فوقه قطيفة فدكية ، وأردف أسامة بن زيد وراءه ، يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج ، قبل وقعة بدر ، فسار حتىٰ مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول – وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن

أبي - فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين وعبدة الأوثان واليهود ، وفي المسلمين عبد الله بن رواحة ، فلما غشت المجلس عجاجة الدابة ، خمر ابن أبي أنفة بردائه ، ثم قال : لا تُغَبِّروا علينا ، فسلم النبي ﷺ عليهم، ثم وقف فنزل فدعاهم إلىٰ الله ، وقرأ عليهم القرآن ، فقال عبد الله بن أبي : أيها المرء إنه لا أحسن من حديثك هذا إن كان حقا ، فلا تؤذينا في مجلسنا ، ارجع إلىٰ رحلك فمن جاءك فاقصص عليه .

فقال عبد الله بن رواحة : بلىٰ يا رسول الله ، فاغشنا في مجالسنا ، فإنا نحب ذلك ، فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتىٰ كادوا يتثاورون ، فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتىٰ سكتوا ، ثم ركب دابته فسار حتىٰ دخل علىٰ سعد بن عبادة فقال : « يا سعد ، ألا تسمع إلىٰ ما قال أبو حباب - يريد عبد الله بن أبي - قال كذا وكذا » . فقال سعد : يا رسول الله ، اعف عنه واصفح ، فوالذي نزل الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ، ولقد اصطلح أهل هذه البحرة أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة ، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرقه فذلك فعل به ما رأيت ، فعفىٰ عنه النبي ﷺ .

***

خاتمة

في أهم نتائج البحث

بعد الفراغ – بحمد الله – من هذا البحث أسجل في خاتمته ، ما ظهر لي من نتائج علمية، أهمها ما يلي:

١ – أن سَبْر مرويات الراوي ، وتتبعها في مظانها ، وفحصها يعد من العناصر الهامة في بيان حاله ، وتحديد مرتبته التقدية .

٢ – أنه عندما تختلف الآراء في حال الراوي ، يكون سَبْر مروياته والنظر فيها دليلا عمليا للترجيح أو الجمع بين تلك الآراء .

٣ – أن عبارات الأداء الواردة في الأسانيد ، لها أهميتها في معرفة كيفية تحمل الراوي ، وما يكون في إسناده من اتصال ، أو انقطاع .

٤ – ما ذكرته في الخلاصة التي أوردتها في نهاية الفصل الثالث (صفحة ٢٦٨) تعد مكملا لنتائج هذا البحث ، لاشتمالها علىٰ إحصاء للأحاديث التي وقفت عليها ، وفيها تصريح أبي اليمان بتحديث شيخه شعيب له ، وفيها أكثر من حديث عبر فيها بصيغة (حدثني) التي تفيد سماعه في بعض الأحيان – بمفرده – من شيخه شعيب ، وذلك مما يفيد نوع ملازمة منه لشيخه شعيب ، وخصوصيته به ، في بعض الأحيان .

٥ – في الخلاصة السابقة أيضا ، إحصاء للمصادر الأصلية لمرويات أبي اليمان التي وقفت عليها ، وعددها (٣٩) مصدرا ، وهي تعد سجلات موثقة ، حفظت لنا ثبوت كثرة سماع أبي اليمان من شيخه شعيب ، بأسانيد معظمها صحيح ، ومنها ما هو في الصحيحين ، ومنها ما هو من تصنيف تلاميذ أبي اليمان مباشرة .

٦ – وفرة عدد تلاميذ أبي اليمان الذين رووا تصريحه بالتحديث عن شعيب ، فقد بلغوا (٣٤) راويا ، بما في ذلك من لهم تصنيف كما تقدم .

٧– ما ذكره الإمام الذهبي من أن ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن الدارمي عن

أبي اليمان عن شعيب ، وما أخرجه البخاري عن أبي اليمان عن شعيب لم يقل فيه : (حدثنا) قط ، قد جاء فيما أوردته من مرويات أبي اليمان عن شعيب في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم ، ما ينفي قول الذهبي هذا ، حيث جاء في مسلم تصريح أبي اليمان بتحديث شعيب له، في موضع ، وجاء في صحيح البخاري تصريحه بالتحديث في أكثر من عشرة مواضع .

***

فهرس الرواة المُتَرْجم لهم

اسم المترجم له	الصفحة
إبراهيم بن الحسين بن حكمان ، أبو منصور الصيرفي	٢٣٣
إبراهيم بن سليمان بن داود ، ابن أبي داود ، المعروف بالبرلسي	٢٧٧
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف	٢٣٥
أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص النيسابوري	٢٣٥
أحمد بن الفرات بن خالد الضبي ، أبو مسعود الرازي	٢٣٧
أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد أبو بكر الختلي	٢٣٢
أحمد بن عيسىٰ التنيسي الخشاب	٢٣٥
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني	٢٧٤
أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي	٢٣٣
أحمد بن محمد بن سلامة ، أبو جعفر الطحاوي الأزدي	٢٣٨
أحمد بن يحيىٰ بن زيد بن سيار ، أبو العباس النحوي الشيباني	٢٤١
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، أبو يعقوب الحنظلي المروزي	٢٣٧
إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس	٢٤١
بحر بن نصر بن سابق الخولاني	٢٣٥
بشر بن بكر التنيسي البجلي ، أبو عبد الله	٢٣٥
الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد	٢٣٤
الحسن بن عبد الرحمن بن القاضي ، الرامهرمزي	٢٣٩
حماد بن سلمة بن دينار	٢٣٦
حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو عثمان	٢٧٤

سفيان بن سعيد بن مسروق ، أبو عبد الله الثوري الكوفي	٢٤١
الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل البصري	٢٤١
عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم ، الجمحي البصري	٢٣٣
عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد ، أبو عمرو الأوزاعي	٢٣٥
عبد الرزاق بن همام بن نافع	٢٣٦
عبد الله بن إبراهيم بن يوسف ، أبو القاسم الجرجاني الآبندوني	٢٣٣
عبد الله بن المبارك بن واضح	٢٣٦
عبد الله بن وهب بن مسلم المصري الفهري	٢٣٤
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	٢٣٨
عبيد الله بن موسىٰ بن أبي المختار	٢٣٦
عطاء بن أبي رباح أسلم	٢٤١
علىٰ بن عبد العزيز بن الحسن بن محمد بن هارون	٢٣٢
عمر بن المؤمل ، أبو القاسم الطرسوسي	٢٣٢
عمرو بن عون الواسطي	٢٣٦
الفضل بن الحباب بن محمد بن صخر بن عبد الرحمن الجمحي	٢٣٢
محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي	٢٧٤
محمد بن الحسن بن أحمد ، أبو بكر الجوهري	٢٣٨
محمد بن أيوب بن يحيىٰ بن الضريس	٢٣٧
محمد بن زياد القرشي الجمحي البصري	٢٣٣
محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود بن إسحاق ، أبو حاتم	٢٣٩
محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان	٢٣٥
معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري	٢٣٣

النضر بن شميل ، أبو الحسن المازني البصري	٢٤١
النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة التيمي الكوفي	٢٤١
نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك	٢٣٧
هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم	٢٣٦
وكيع بن الجراح بن مليح بن عدىٰ بن فرس ، أبو سفيان	٢٣٨
وهب بن جرير بن حازم ، أبو العباس الأزدي البصري	٢٤١
يحيىٰ بن أبي كثير الطائي	٢٣٥
يحيىٰ بن يحيىٰ ، أبو زكريا النيسابوري الحنظلي التميمي	٢٣٦
يزيد بن هارون ، أبو خالد السلمي الواسطي	٢٣٦

* * *

المصادر والمراجع

٤٣- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، مع تحقيق كتابه الضعفاء، وأجوبته علىٰ أسئلة البرذعي ، دراسة وتحقيق الدكتور : سعدي الهاشمي ، ط المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٢ هـ .

٤٤- أخبار القضاة ، تأليف : الإمام المحدث القاضي أبي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي الملقب بـ « وكيع » ، المتوفىٰ سنة ٣٠٦هـ ، طبعة دار عالم الكتب ، بدون تاريخ .

٤٥- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبو عبد الله ، دار خضر ، بيروت ، ١٤١٤ ، الطبعة الثانية ، تحقيق : د . عبد الملك عبد الله دهيش .

٤٦- الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلىٰ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : د . محمد سعيد عمر إدريس .

٤٧- أسباب النزول ، علىٰ بن أحمد الواحدي ، ت ٤٦٨ ، دار الحديث ، القاهرة ، تحقيق : أيمن صالح شعبان ، بدون تاريخ .

٤٨- الأموال ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، ت ٢٢٤ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ .

٤٩- الأموال ، حميد بن زنجويه ، ت ٢٥١ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ، الرياض ، السعودية ، ١٤٠٦هـ .

٥٠- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري أبو بكر ، دار طيبة ، الرياض، ١٤٠٥ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : د . صغير أحمد محمد حنيف .

٥١- الإيمان ، محمد بن إسحاق بن يحيىٰ بن منده ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦ ، الطبعة الثانية ، تحقيق : د . علي بن محمد بن ناصر الفقيهي .

٥٢- الزهريات للذهلي (بواسطة البداية والنهاية ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء ، ت ٧٧٤ ، دار هجر للطباعة والنشر ، مصر ، تحقيق الدكتور : عبد الله التركي ، ١٤١٧هـ) .

٥٣- البر والصلة ، ابن الجوزي ، ت ٥٩٧ ، دار الكتب الثقافية ، مصر ، الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ ، تحقيق : عادل عبد الموجود وعلي معوض .

٥٤- بغية الطلب في تاريخ حلب ، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ابن العديم ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨، تحقيق : د .سهيل زكار .

٥٥- تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، أبو زرعة الدمشقي ، ت ٢٨١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : خليل المنصور، بدون تاريخ .

٥٦- تاريخ الإسلام ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، ت ٧٤٨ ، دار الكتاب العربي ، تحقيق : دكتور

عمر عبد السلام التدمري ، ١٤٠٧هـ وما بعدها .

٥٧- التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي ، دار الفكر ، تحقيق : السيد هاشم الندوي .

٥٨- تاريخ المدينة المنورة ، ابن شبة البصري ، ت ٢٦٢ ، تحقيق فهيم شلتوت ، ط دار الأصفهاني بجدة ، ١٣٩٣هـ .

٥٩- تاريخ بغداد ، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ .

٦٠- تاريخ علماء الأندلس ، ابن الفرضي ، المتوفى ٤٠٣ هـ ، تحقيق : عزت العطار الحسيني ، مطبعة المدني ، مصر ، الطبعة الثانية ١٩٨٨م .

٦١- تاريخ مدينة دمشق ، تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، المتوفى ٥٧١ هـ ، دراسة وتحقيق عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، سنة ١٤١٥هـ .

٦٢- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، الحافظ ابن حَجَر العسقلاني ، ٧٧٣ ، ٨٥٢ هـ ، طبعة المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، تحقيق محمد علي النجار ، مراجعة علي محمد البجاوي ، بدون تاريخ .

٦٣- التسوية بن حدثنا وبين أخبرنا ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي ، تحقيق سمير بن أمين الزهيري ، دار الضياء ، الرياض ، السعودية ، ط ١٤١٠ هـ .

٦٤- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : د . أبو لبابة حسين .

٦٥- الزهريات للذهلي (بواسطة تغليق التعليق علىٰ صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، المكتب الإسلامي ٱدار عمار ، بيروت ، عمان ، الأردن ، ١٤٠٥ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسىٰ القزقي) .

٦٦- تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار الرشيد ، سوريا ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : محمد عوامة .

٦٧- تكملة الإكمال ، محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر ، جامعة أم القرىٰ ، مكة المكرمة ، ١٤١٠ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : د . عبد القيوم عبد ريب النبي .

٦٨- تهذيب الآثار ، محمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠ ، مطبعة المدني ، مصر ، تحقيق : محمود محمد شاكر .

٦٩- تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة الأولىٰ .

٧٠- تهذيب الكمال ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠ - ١٩٨٠،

الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : د . بشار عواد معروف .

٧١- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ت ٣١١هـ ، المحقق : عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان ، مكتبة الرشد – السعودية – الرياض ، الطبعة الخامسة ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

٧٢- التوحيد ، ابن منده ، ت ٣٩٥ ، دار الفضيلة ودار ابن حزم ، بيروت .

٧٣- الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، دار الفكر ، ١٣٩٥ – ١٩٧٥ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد .

٧٤- الجامع الصحيح المختصر ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، مع شرحه فتح الباري لابن حجر= ينظر فتح الباري .

٧٥- الجامع الصحيح سنن الترمذي ، محمد بن عيسىٰ أبو عيسىٰ الترمذي السلمي ، ط د . بشار عواد .

٧٦- الجرح والتعديل ، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٢٧١ – ١٩٥٢ ، عن الطبعة الأولىٰ بدائرة المعارف العثمانية بالهند ، بتحقيق الشيخ المعلمي اليماني .

٧٧- جزء فيه طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسما ، أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني أبو نعيم ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ١٤١٣ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : مشهور بن حسن بن سلمان .

٧٨- دلائل النبوة ، قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني ، ت ٥٣٥ ، دار طيبة الرياض ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٩هـ ، تحقيق : محمد محمد الحداد .

٧٩- ذم الكلام وأهله ، عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي ، ت ٤٨١ ، دار العلوم الحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٦ هـ ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل .

٨٠- سؤالات ابن الجنيد ، ليحيىٰ بن معين ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ، ط مكتبة الدار بالمدينة المنورة، سنة ١٤٠٨ هـ .

٨١- سؤالات ابن بكير للدارقطني ، تحقيق : علي حسن عبد الحميد ، ط دار عماد بالأردن ، سنة ١٤٠٨هـ .

٨٢- سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، دار الفكر ، – ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، بدون تاريخ .

٨٣- سنن البيهقي الكبرىٰ ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ أبو بكر البيهقي ، مكتبة دار الباز – مكة المكرمة ، ١٤١٤ – ١٩٩٤ ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا .

٨٤- سنن الدارمي ، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي .

٨٥- السنن الكبرىٰ ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : د .عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن .

٨٦- سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣ ، الطبعة التاسعة ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي .

٨٧- شرح علل الترمذي لابن رجب ، للإمام الحافظ النّقّاد أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، المتوفىٰ ٧٩٥هـ .

٨٨- شرح معاني الآثار ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٣٩٩ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : محمد زهري النجار .

٨٩- شروط الأئمة الخمسة للحازمي ، ط مكتبة القدسي بالقاهرة ، سنة ١٣٥٧هـ.

٩٠- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤ - ١٩٩٣ ، الطبعة الثانية ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط .

٩١- صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٠ - ١٩٧٠ ، تحقيق : د . محمد مصطفىٰ الأعظمي .

٩٢- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي .

٩٣- الصلة ، أبو القاسم بن بشكوال ، ت ٥٧٨ هـ ، الدار المصرية ، ١٩٦٦م .

٩٤- الضعفاء الكبير ، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسىٰ العقيلي ، دار المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي .

٩٥- طبقات الحفاظ ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣ ، الطبعة الأولىٰ .

٩٦- طبقات الشافعية الكبرىٰ ، أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ، ت ٧٧١ ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، مصر ١٩٩٢م ، ط الثانية ، تحقيق : د .عبدالفتاح محمد الحلو د .محمود محمد الطناحي.

٩٧- الطبقات الكبرىٰ ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ.

٩٨- العبر في خبر من غبر ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، ت ٧٤٨ ، مطبعة حكومة الكويت الكويت، ط ١٩٤٨الطبعة الثانية – تحقيق د .صلاح الدين المنجد

٩٩- العظمة لأبي الشيخ ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو محمد ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤٠٨، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري .

١٠٠- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، دار طيبة، الرياض ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله السلفي .

١٠١- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ، خلف بن عبد الملك بن بشكوال أبو القاسم، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٧ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : د . عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين.

١٠٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩ ، مصورة عن الطبعة السلفية ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، محب الدين الخطيب .

١٠٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو ، جدة ، ١٤١٣ - ١٩٩٢ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : محمد عوامة .

١٠٤- الكفاية في علم الرواية ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة، تحقيق : أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني .

١٠٥- لسان الميزان ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ ، الطبعة الثالثة ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند .

١٠٦- المجتبىٰ من السنن ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ – ١٩٨٦ ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة .

١٠٧- مرويات الزهري المعلة للدكتور : عبد الله بن محمد حسن دمفو ، ط مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية ، سنة ١٤١٨هـ .

١٠٨- مستخرج أبي عوانة ، أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٨ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي .

١٠٩- المستدرك علىٰ الصحيحين ، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ - ١٩٩٠ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : مصطفىٰ عبد القادر عطا .

١١٠- مسند أبي يعلىٰ ، أحمد بن علي بن المثنىٰ أبو يعلىٰ الموصلي التميمي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٤- ١٩٨٤ ، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : حسين سليم أسد .

١١١- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، مؤسسة الرسالة ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وآخرين ، ١٤٢٠هـ .

١١٢- مسند الشاميين ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الطبعة الأولىٰ ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي .

١١٣- مشكل الآثار ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي ، ت ٣٢١ ، مؤسسة

الرسالة ، بيروت ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط .

١١٤- المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥ ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمداً عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني .

١١٥- المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، ١٤٠٤ - ١٩٨٣ ، الطبعة الثانية ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي .

١١٦- المعرفة والتاريخ ، لأبي يُوسُف يعقوب بن سُفيان الفسوي ، المتوفىٰ سنة ٢٧٧هـ ، تحقيق : د أكرم ضياء العُمَري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط : ١٤٠١ هـ .

١١٧- مغانىٰ الأخيار فىٰ شرح أسامىٰ رجال معانىٰ الآثار ، تأليف : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسىٰ بن أحمد بن حسين الغيتابىٰ الحنفىٰ بدر الدين العينىٰ ، (٧٦٢هـ - ٨٥٥هـ) ، حققه : أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعىٰ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١١٨- المنتقىٰ من السنن المسندة ، عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري ، ت ٣٠٧ ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت ، الطبعة الأولىٰ ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ .

١١٩- المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي ، ومعه صحيح مسلم ، ط مؤسسة قرطبة بالقاهرة ، سنة ١٤١٤هـ .

١٢٠- موسوعة الحديث الشريف ، (برنامج حاسوبي من إنتاج شركة حرف للبرمجيات) .

١٢١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، ط دار المعرفة ، بيروت ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، سنة ١٣٨٢هـ .

١٢٢- النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوىٰ - محمود محمد الطناحي .

١٢٣- هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب .

١٢٤- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، ت ٧٦٤ ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤٢٢ هـ .

❊ ❊ ❊